شهادة الأطفال في زمن الحرب

فدائي فلسطين



إعداد ـ منى سعودي

I Krigstider Barn forteller Av Muna Saudi

شهادة الأطفال في زمن الحرب

رسوم أطفال الفلسطينيين

إعداد - منى سعودي

خط - قلاديمير تماري

« لجان المساندة الفلسطينية في النرويج والسويد والدنمارك
تشكر جميع الذين اسهموا
في انجاز طباعة هذا الكتاب باللغات الاسكندنافية »

الطبعة الاولى ١٩٧٠
باللغات العربية والانجليزية ــ العربية والفرنسية
صدرت عن منشورات « مواقف » بالتعاون مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الطبعة الثانية ١٩٧٩
باللغتين العربية والانجليزية
صدرت عن المؤلفة ــ ص.ب ١١٣/٥٢٧٧ ــ بيروت

الطبعة الثالثة ١٩٧٩
باللغات العربية والنرويجية
العربية والدنمركية
العربية والسويدية
صدرت عن مؤسسة غسان كنفاني الثقافية
ولجان المساندة في الدول الاسكندنافية .
العنوان : مؤسسة غسان كنفاني الثقافية
ص. ب ٧١٨٢ ــ اوسلو ــ النرويج

الحقوق بجميع اللغات محفوظة للمؤلفة .

بمناسبة السنة العالمية للطفل

الرسوم المنشورة في هذا الكتاب اختيرت
من بين آلاف الرسوم التي جمعت من مخيم
البقعة ما بين أيلول ١٩٦٨ و حزيران ١٩٦٩ ،
من أطفال تتراوح أعمارهم بين ٥-١٤ سنة.





الاهداء :

من الأطفال الفلسطينيين
إلى كل أطفال العالم.

ليس هذا الكتاب بحثاً أو دراسة لفن الأطفال.
إنه وثيقة وضعها الأطفال الفلسطينيون برسومهم وأحاديثهم، تعبر عن هذا المخاض الثوري الذي يعيشه عرب فلسطين اليوم في منفاهم بعد خمسين عاماً من الإضطهاد، وعشرين عاماً من التشرد والإحتلال.
في أواخر أيلول ١٩٦٨، نزلت إلى مخيم البقعة في الأردن حيث يعيش ٥٠ ألف نازح فلسطيني، حملت أقلام تلوين وورقاً، تركتها بين أيدي الأطفال تسجل عليها ما تريد.

كان المخيم يحترق تحت الشمس، في أرض ليس فيها شجرة، أرض تطوقها الجبال الجرداء من كل جانب، وكأن الطبيعة تأبى إلا أن تفرض على حصار هؤلاء الناس حصاراً آخر أكبر.
عشرات الأطفال ينتظرون جرس المدرسة تحت الشمس المحرقة، وترتفع الزوابع حاملة بحراً من الغبار تغرق الخيام والأطفال، فيرتسم على وجوههم استنكار صامت يختلط فيه الألم والحزن والرفض.

في اليوم الأول استقبلوني بالشتائم وعبارات الإستهزاء:
"نحن لسنا للفرجة، روحوا اتفرجوا على شي آخر"
خجلت منهم وكدت أعتذر.

بعد أيام عرفوني وعرفتهم. نبتت بيننا صداقة.
وأصبح لنا لغة مشتركة: كانوا بحاجة إلى التعبير عما يدور في تلك الرؤوس الصغيرة، تخاطفوا الورق وأقلام التلوين وبدأت رسومهم تتفتح، تحكي كل شيء بألوانها الكاشفة كالشمس، كانت أصابع الألوان تتحول بين أيديهم إلى سكاكين حادة، وكانت بهم رغبة عنيفة لحفر ذكرياتهم بكل كثافتها الحقيقية، فالحرب لم تكن حلماً عادياً. كانت حلماً حقيقياً يسكنه أزيز الطائرات، ملوناً بدماء الناس.
تزاوجت الحقيقة الفاجعة والحلم. واختلطت ببراءة الطفولة فاستحالت إلى رموز وعلامات:
الدبابة، الطائرة، الخيمة والفدائي والبيت؛ مهجوراً أو تحيط به الطائرات، أو سابحاً في سلام القرية الخضراء حين كان للدار أهلها.

حين فكرت بأن أجمع رسوم أطفال المخيمات لم أطلب منهم التعبير عن مأساة الحرب، كان هذا آخر ما يهمني. تركت لهم حرية التعبير.

كنت أريد من خلال الرسوم معرفة مدى تأثير الظروف القاسية التي مروا بها والتجارب المريرة التي عاشوها، و مدى وقع المفاجأة التي فاجأهم بها العالم و تأثيرها في طاقاتهم الإبداعية.

ترى ماذا تستطيع البراءة أن تقول أمام العنف اللامبرر والعدوان والتشريد؟
كيف يستطيع هؤلاء الصغار أن يسخروا من لعب الكبار؟
لم يكونوا كالأطفال الآخرين. لا. لقد فتحوا أعينهم على عالم آخر. رأوا الإنسان يقود دبابته و طائرته، يرمي الناس بالقنابل فيتساقطون على الطريق

رأوا الطبيعة تعبق برائحة الدم و الموتى.
طردوا من بيوتهم و قطعوا مسافات طويلة تحت ضرب المدافع و النابالم، وكان أب أو أم أو أخ يسقط في الطريق، يترك للريح، لماء النهر، فالحموع متعبة حزينة تهاجر الى حيث لا تدري تطاردها أسراب من الطائرات.
جنود تنسحب و جنود تذهب للمعركة.
أهو حلم أم حقيقة؟
و بيوتهم لمن تركوها؟ و لماذا تركوها؟
كانت الحرب ماردا يحرق و يقتل و يدمر باسم الطغيان والصهيونية والعنصرية و التفوق.
لم يكن لديهم سلاح، ولم تكن تجدي

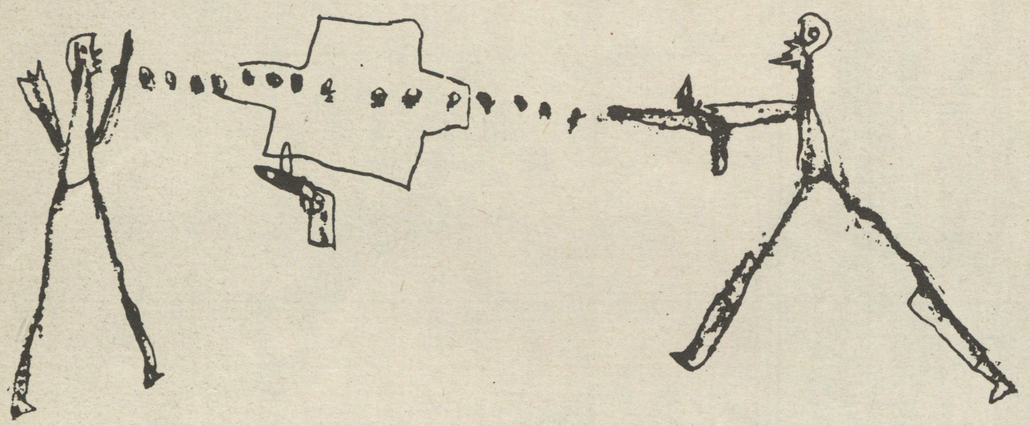
الكلمات ولا العصي ولا الحجارة، ولا الصلاة.

كان العالم سفّاحاً
حين أتت الطائرات
تساقطت الورود و أوراق الشجر
تساقط الدمع من عيون الفقراء
تساقط الناس
و صار الصغار بلا وطن
سقط كل شيء، الآلهة و السلطة.

ولد الألم. صار الحزن يقطر من قلوب الناس.
انطلق غضب حاد، و في قلوب الأطفال والفقراء ولد فعل الرفض. حمل الإنسان المشرد بندقية معلناً إرادته. تحولت خيمة اللاجيء الى خيمة ثائر.
لم يعد الطفل الفلسطيني اللاجيء الفقير المسكين، طفل وكالة الغوث، بل أصبح ولادة جديدة في العالم العربي، إنطلاقة تحمل الكثير من الإمكانات والطاقات الخلّاقة.

إن هذه الرسوم التي ترتسم فيها المأساة بالأخضر والأحمر، بالفرح و الحب و البراءة، تشهد أن أغنية الحياة و أعراسها تستمر أبداً. و أن صوت الشعوب المضطهدة، صوت المُستَغَلّين والمعذبين سيظل نداء لثورة لا تتوقف.

منى سعودي ١٩٧٠.

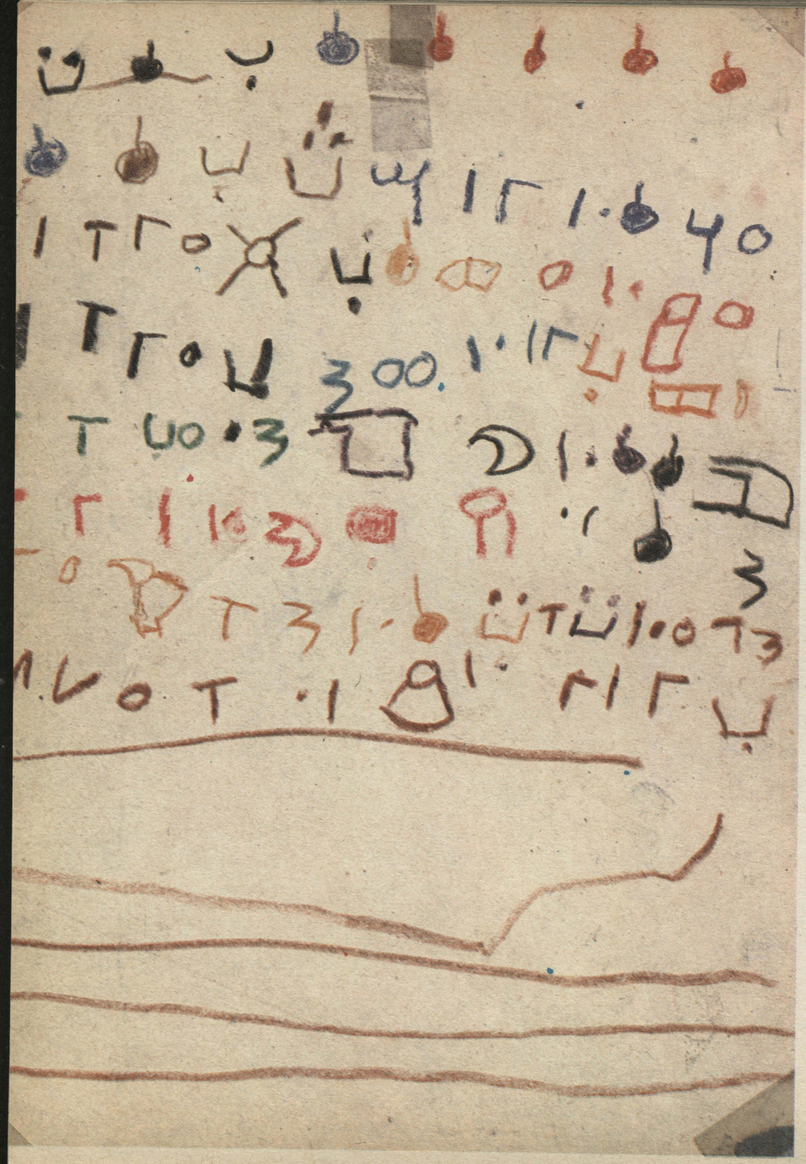




"اللوّن الأحمر يعني الثورة ،
واللونُ الأخضر يعني بلدنا الخصب المعطاء ،
واللونُ الأصفر يعني الصحراء ،
إذ أنّ الشّعب الفلسطيني قد تشرّد
بعيداً عن مدنه وقراه ."

ـ مصطفى حسين
(١١ سنة)





"كتابة"
رسم نبيل ٥ سنوات

«*Bokstaver*» Av Nabil, 5 år gammel.



"مخيم البقعة"

«*Bak'aa-leiren*» 1968.



"شمس وخيام".

«Sol og telte.»



"كان الشجر مزروعاً و به ثمر، أتت
طائرات الأعداء ضربت المخيم و الشجر،
احترقت الأوراق الخضراء ، سقط الورد.
سقط التفاح. وسقطت بنت الجيران"

نوال أحمد (٨ سنوات)

**«Trærne var fulle av frukt.
Fiendens fly kom og
bombet leiren og trærne.
De grønne bladene brant,
rosene falt, eplene falt,
det gjorde naboens datter også.»**

Nawal Ahmad, 8 år gammel



Av Amneh Abdoul Ghaffar, 14 år gammel.
رسم آمنة عبد الغفّار.



تَوفيق جَمَال (٦سنوات)

دخل الجنود الإسرائيليون ، وسحبوا علينا السلاح ، ثم أطلقوا طلقة في الهواء و قالوا :
"اطلعوا برّة".
حتّا نسكن خربوشه ، خرجنا . لم نستطع قطع النهر ، كان الجسر مكسوراً ، جاء أولاد عمي و حملونا .
كان النهر سيأخذ أمي ، و كانت الطائرات تحلق فوق رؤوسنا كالعفاريت ، و صوتها يصرع.
أبي مريض. يعطيني تعريفه كل يوم ، نأكل مرتين في النهار ـ بطاطا و بندورة و خبز و نشرب الشاي .
حين أكبر سأصبح فدائياً لأرجع وطني. وإلا فإنه لن يعود .
سألته :
ـ هل يستطيع الفدائيون وحدهم أن يرجعوا فلسطين ؟
قال :
ـ لا ... لأن الفدائيين يلزمهم فدائيون آخرون و قوة، فإذا استشهد واحد منهم أو جرح فسيأخذ مكانه فدائي آخر. لازم كل أهالي المخيم يصيروا فدائيين .

Tawfik Jamal (6 år gammel gutt)

«De israelske soldatene kom inn i hjemmet vårt. De pekte på oss med geværene. Så skjøt de et skudd over hodene våre og sa:

«Kom dere ut!»

«Vi bodde i et skur. Vi gikk, men vi kunne ikke komme oss over elva. Broen hadde falt sammen. Søskenbarnet mitt kom og bar oss over til den andre siden. Mor ble nesten tatt av elva. Flyene fløy over oss som demoner; det var en øredøvende støy.

«Faren min er syk. Han gir meg en piastre hver dag. Vi spiser to ganger om dagen; poteter, tomater og brød, Vi drikker te.

«Når jeg blir eldre skal jeg bli en fedayi og kjempe for å kunne vende tilbake til mitt hjemland. Ellers kommer vi aldri tilbake.»

Jeg spurte Tawfik: «Kan fedayeen befri Palestina alene?» «Nei,...» sa han, «fedayeen trenger flere commandosoldater og mer styrke, for hvis noen blir drept eller skadet, må noen andre ta hans plass. Alle i leiren burde bli fedayeen.»





"دبابة إسرائيلية تمر فوق بنت الجيرا
طائرات في السماء و موزة"

*aelsk stridsvogner kjører over naboens
le, etfly i lufta og en banan.»*

زُهير مَحمُود (٦ سنوات)

طفل خيالي يرسم و يغني ويتكلم كأن رأسه شريط صور لا يتوقف، ثم فجأة يدخل في صمت عميق ويشرد. حين يرسم يكاد يغرز جسمه الصغير في الورقة.

رسم وحوشاً وكهوفاً، أمواتاً وعمليات فدائيين و طرقاً وسيارات وطائرات... وكلها تتشابك في تكوين تجريدي واحد.

قال مفسراً إحدى رسوماته:

– "هذا قبر و هذا الميت دفنوه أمس، هذه مغارة الفدائيين، و هذه طريق يصعد عليها الباص.

كنا في الدار. انهدم الشباك قبل أن تنهدم الدار، جرّنا والدي إلى الخارج اختبأنا في الملجأ، ثم سقطت دارنا. دخلت أبحث عن حذائي فلم أجده، شردنا ولم نأخذ معنا ملابس، كان لدينا سريرٌ واحدٌ تركناه هناك.

سرنا في الجبال اختبأنا في الكهوف، كان الناس حزانى وكان أهل بلدنا يبكون..

قال لنا شخص: **"هناك وحش في رأس الجبل"!**

حملت أمّي أختي الصغيرة، وأبي حملنا أنا وأخي، **وظل الوحش يجري وراءنا. كان وحشاً كبيراً أسود. أتى فدائي رماه بطلقه فهرب.**



"دبابة وطريق و شخص ميت في الجبل ، و مغارة فيها فدائيون...". رسم زهير محمود ٦ سنوات.

«En stridsvogn, en vei og en død person i fjellet. En hule med kommandosoldater.»
Av Zuhair Mahmoud, 6 år gammel.



رسم سلوى . ٨ سنوات .

Zuhair Mahmoud (6 år gammel gutt)

Han er et fantastifullt barn. Han tegner, synger og forteller som om hodet hans kunne lage en endeløs strøm av fantasier. Men plutselig trekker han seg tilbake i en dagdrøm. Når han tegner ser det ut til at som om han prøver å presse den lille kroppen sin inn i papiret.

Han tegner farlige dyr, huler, lik, fedayeen, veier, biler og fly... de er smeltet sammen i en abstrakt form.

Han forklarer tegningen slik:

«Dette er en grav, og denne døde mannen ble begravet i går. Bussen kjører på veien, og dette er en fedayeen-hule.

«Da de israelske flyene kom, var vi hjemme. Vinduene ble sprengt ut. Faren min dro oss ut og vi gjemte oss i tilfluktsrommet. Da falt huset sammen. Jeg gikk for å hente skoene mine, men jeg kunne ikke finne dem.

«Vi vandret uten mål. Vi hadde ikke med oss noen klær. Vi hadde en seng, men vi satte den fra oss. Vi klatret i fjellene og gjemte oss i huler. Menneskene var triste.

«En mann kom og fortalte at det var et farlig dyr på fjelltoppen. Min mor bar lillesøster, mens faren min bar broren min og meg... udyret løp etter oss hele tiden.

Det var et stort svart dyr... en feday kom og fyrte av et skudd mot det. Da løp det vekk.»



رسم ياسر، ٥ سنوات .

Av Yaser, 5 år gammel.



حرب حزيران ١٩٦٧ .

«Junikrigen i 1967.»

عَادِل (٦ سنوات)

زهير و توفيق أصدقاء عادل، هما مرحان
و لكنّ عادل يظل دائما صامتاً و حزيناً ! في الصباح
يذهبون إلى المدرسة، وهم في الصف الأول الإبتدائي،
أحياناً تكون الدنيا برد فترتجف أيديهم و أرجلهم
ولا يستطيعون الكتابة، فيعطيهم الأستاذ ٥ دقائق
ليفركوا أيديهم حتى تدفأ... و أحياناً تأخذ الريح
"خيمة" الصف، فيعودون للبيت قبل انتهاء الدوام،
ولكنهم ربما وجدوا خيمة البيت قد أخذتها الريح،
(كما حدث يوم العيد) فيساعد الصغار آبائهم
وأمهاتهم في حمل الحجارة لربط أوتاد الخيمة...
وإذا كان في الخيمة ثقب، فإنّ الماء يظل يدلف
فتبتل الأغطية و"الفرشات" ولا يستطيعون أن يناموا.

و أحياناً يُسمع في صمت الليل، أو صمت النهار
أصوات الأطفال الصغار يبكون من البرد (كما حدث يوم
الثلج) إذ أن الثلج وصل إلى "الرُكب"، وأتى طفل
إلى أمّه وقال لها: **دفئيني** ولم يكن لديهم فحم،
فأشعلت "وابور الكاز"، لكنّ الطفل ظلّ يبكي
ويرتعش من البرد، فأخذته الأمّ وغمرته في حضنها.
ولم يدفأ، وظل يرتعش - حتى نام.

Noen ganger når det er stille om natten eller om dagen, kan man høre barn som gråter på grunn av kulda, som en dag da det snødde og snøen rakk dem opp til knærne. Et barn kom inn til moren sin og sa: «Varm meg». De hadde ikke kull, så moren tente opp i parafinovnen. Men barnet fortsatte å gråte og skjelve så moren tok ham på fanget og holdt rundt han. Men barnet fortsatte å gråte og skjelve helt til han sovnet.

Dette barnet var Adels lillebror; men Adels storebror sov hjemme da de israelske flyene kom og sirklet over husene 21. mars 1968. Det var i Al-Karameh. Flyene begynte å slippe bomber. En bombe traff Adels hjem og drepte hans sovende bror. Adels far var en fedayi, og han sloss mot fallskjermsoldatene. De mistet mange menn, og stridsvognene ble brent. Da fienden trakk seg tilbake, var byen Karameh i ruiner, og det sto ikke stein på stein tilbake. Da flyttet menneskene til Bak'aa-leiren.

Adels far var en av martyrene som falt i kampen... I dag bor Adel sammen med sin mor og søsknene sine. Han er veldig glad i lillesøsteren sin fordi hun skal bli en fedayi når hun blir stor, og det skal han også bli... Og begge to skal dra med Zuhair og Tawfik for å frigjøre landet deres som sionistene har okkupert.





Adel (6 år gammel gutt)

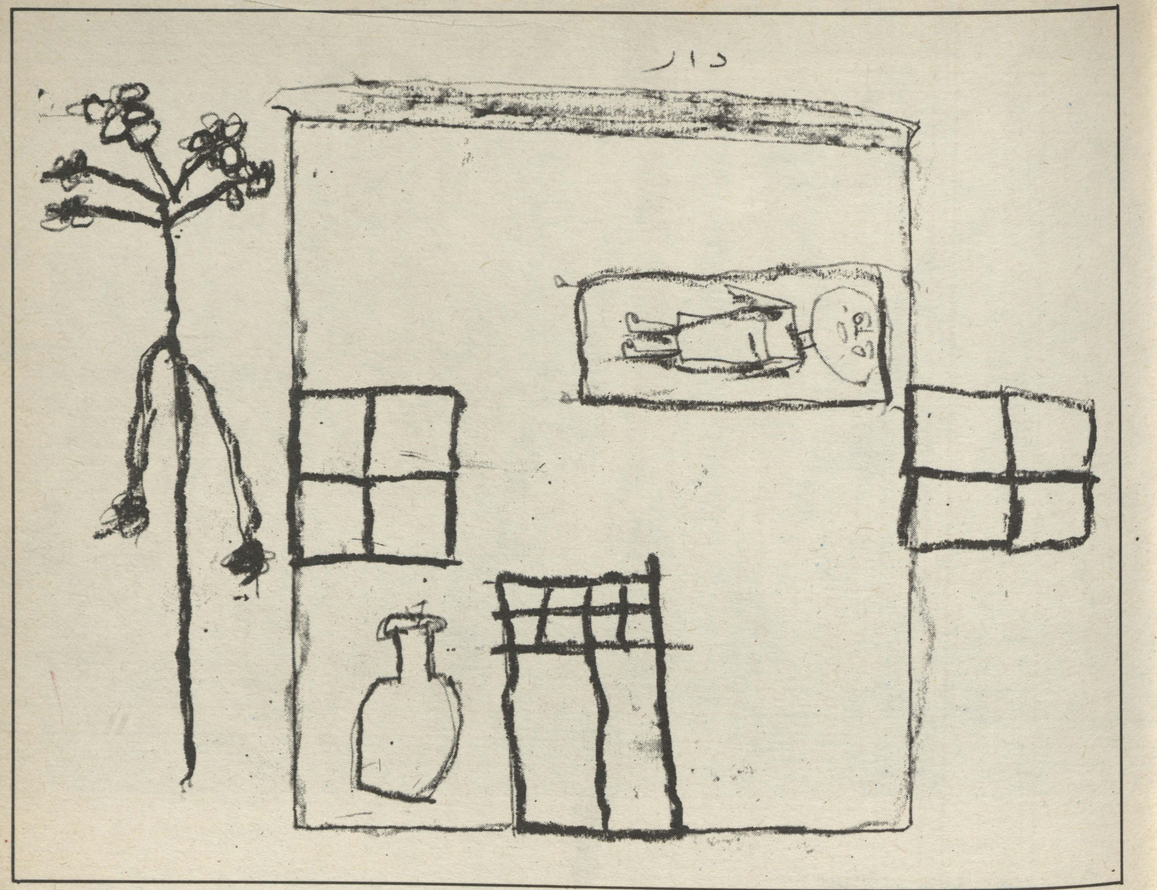
هذا الطفل هو شقيق عادل الصغير، أما شقيق
عادل الكبير فقد كان نائماً في الدار حين أتت الطائرات
الاسرائيلية في ٢٢ آذار سنة ٦٨ و أحاطت بالدور و الناس،
كان ذلك في بلدة "الكرامة"، و صارت الطائرات

تضرب قنابل، فوقعت قنبلة فوق دار عادل و قتلت أخاه
الذي كان نائماً، و كان والد عادل "فدائياً"، و قد قاوم
المظليّين الإسرائيليين و خسروا كثيراً من جنودهم
و احترقت دباباتهم، و حين انسحب الأعداء كانت بلدة
"الكرامة" قد تحولت إلى خراب، ولم يبق منها حجر
على حجر، فرحل الناس إلى مخيم البقعة!

والد عادل استشهد في تلك المعركة.
و يعيش عادل اليوم مع أمه و أخوته، وهو يحب
أخته الصغيرة كثيراً، لأنها حين تكبر ستصير
"فدائية"، و هو سيكون فدائياً... و سيذهبا مع زهير
و توفيق ليحررا البلاد التي احتلها الأعداء الصهاينة.

Zuhari og Tawfik er Adels venner. De to er ganske glade, men Adel er stille og trist. Om morgenen går de til skolen. De går i første klasse. Av og til er det så kaldt at hender og føtter skjelver slik at de ikke klarer å skrive. Læreren gir dem fem minutter til å gni hendene for å gjøre dem varme. Noen ganger blir skoleteltet blåst vekk av vinden, og da må de gå hjem før skoletiden er slutt. Men det hender at de finner ut at vinden har blåst vekk teltet hjemme også (som den gjorde den dagen det var fest), og ungene hjelper foreldrene med å bære stein for å holde teltpluggene på plass... Og hvis det er hull i teltet, lekker vannet inn til teppene og madrassene blir våte, og de ikke får sove.





"شقيق عادل الكبير نائماً في الدار"، رسم عادل، ٦ سنوات .

«Adels storebror som sover hjemme». Av Adel, 6 år gammel.



"الطائرات تحيط بالناس"، رسم عادل، ٦ سنوات .

Av Adel, 6 år gammel.



"الطائرات الإسرائيلية تقصف مخيم 'الكرامة'"

«Israelske bombefly angriper Al-Karameh-leiren.» Av Yusra Ahmad, 10 år gammel.



"طائرة ترمي قنابل. بنت. بيت"
رسم عادل .

«Bombefly, jente, hus».
Av Adel, 6 år gammel.



"حمام"، رسم يسرى أحمد، ١٠ سنوات
«Duer». Av Yusra Ahmad, 10 år gammel.

يُسرى أحمَد

(١٠ سنوات)

حزينة وصامته، ترسم ورداً وطيوراً، الورد كبيرة وكأنها أشجار حلم أسطورية، ليست حضوراً في الحقيقة بل حضوراً في الذاكرة، إنها رحيل عن الشمس والغبار والخيام، سفر على أجنحة الحنين إلى الحياة والخصب. إلى القرية الطيبة: **الكرامة**

الورود إحترقت.

القرية صارت أنقاضاً، والحقول أرض خراب؛ والطيور؟

قالت يسرى -

كان لدينا في الكرامة طيور ودجاج حين بدأت الحرب خافت وتبعثرت وماتت.

حين أتت الطائرات أول مرة كنا نشرب الشاي، وكان دار عمي في العرس. اختبأنا في الملاجيء.

وفي المساء هربنا مع الناس، مشينا ليلتين في الجبال، وعند المقبرة رأيت ورداً كثيرة.

نمنا في الكهوف. وحين قالوا إن الحرب انتهت عدنا ثانية إلى "الكرامة"، كانت بعض الدور مهدمة، ورأينا آلاف الناس قد وصلوا إلى الكرامة من الضفة الغربية. أطفال ونساء ورجال وكان يصل كل يوم أناس آخرون يطردهم اليهود من بيوتهم ثم ينسفوها.

En gang kom noen slektninger fra Beit-Nuba. De fortalte hvordan israelerne hadde gått inn i landsbyen mens de gjemte seg i fjellene. Da de kom tilbake om kvelden, fant de landsbyen ødelagt og kunne ikke finne hjemmet sitt. De israelske soldatene spredde rød jord over stedene der de ødelagte husene hadde stått. Så hentet de lastebiler og dyttet folk inn. Den ene oppå den andre. De drepte alle som nektet å reise. Så kjørte de til Jordanelva og forlot dem der. De krysset elva og kom til Al-Karameh.

«Israelerne fortsatte å bombe Al-Karameh hver dag. Eksplosjonene var noen ganger hvite og noen ganger svarte. De ødela husene og drepte menneskene.

«Da begynte vi å se menn som bar våpen i Al-Karameh. Folk sa at de var kommandosoldater, og at de dro over elva til det okkuperte landet, minerte området og utførte oppdrag for å frigjøre Palestina.

«Måneder gikk og flyene kom fra alle steder. Stridsvogner krysset elva, og flybårne fallskjermsoldater ble sluppet ned i Al-Karameh. Kampene fant sted i fjellene og i byen. Vi var på skolen akkurat da, og da vi hørte flyene løp vi i tilfluktsrommene. Da de så oss, begynte de å bombe skolen. En bombe traff klasserommet; skudd kom gjennom veggen og traff tavla.

* Beit Nuba, Yalo og Emois var tre byer som etter krigen ble jevnet til jorden av israelerne.

* Al-Karameh ved Jordanelven er en by som blev fullstendig ødelagt av israelerne 21. mars 1968.

Yusra AShmad (10 år gammel jente)

Trist og stille... Hun tegner roser og fugler. Rosene er store, som om de var legendariske drømmetrær... ikke en virkelighet fra nåtida, men en virkelighet fra hukommelsen/erindringen. Det er en flukt fra sola, støvet og teltene. En reise på lengselens vinger, lengselen etter liv og fruktbarhet, etter den gode landsbyen Al-Karameh.

Rosene brant opp.

Landsbyen ble til ruiner, jordene ble ødemark.

Og fuglene?

Yusra sa: «Vi hadde fugler og høner i Al Karameh. Da krigen kom, fikk de panikk, løp hver sin vei og døde.

«Da flyene kom første gangen, satt vi og drakk te. Min onkels familie var i et bryllup. Vi gjemte oss i et tilfluktsrom. Om ettermiddagen flyktet vi sammen med de andre. Vi gikk i fjellet i to netter, og der på kirkegården var det mange blomster. Vi sov i huler og under trærne. Da vi fikk beskjed om at krigen var over, dro vi tilbake til Al Karameh. Noen av husene var ødelagt, og vi så tusenvis av mennesker som hadde kommet til Al-Karameh fra Vestbredden; menn, kvinner og barn, flere kom hver dag. Israelerne hadde tvunget dem ut av hjemmene deres og sprengt i stykker husene deres, slik at de aldri kunne vende tilbake.



«*Telt*». Sarah Hamdan, 10 år

"خيمة"،



رسم يسرى أحمد، ١٠ سنوات

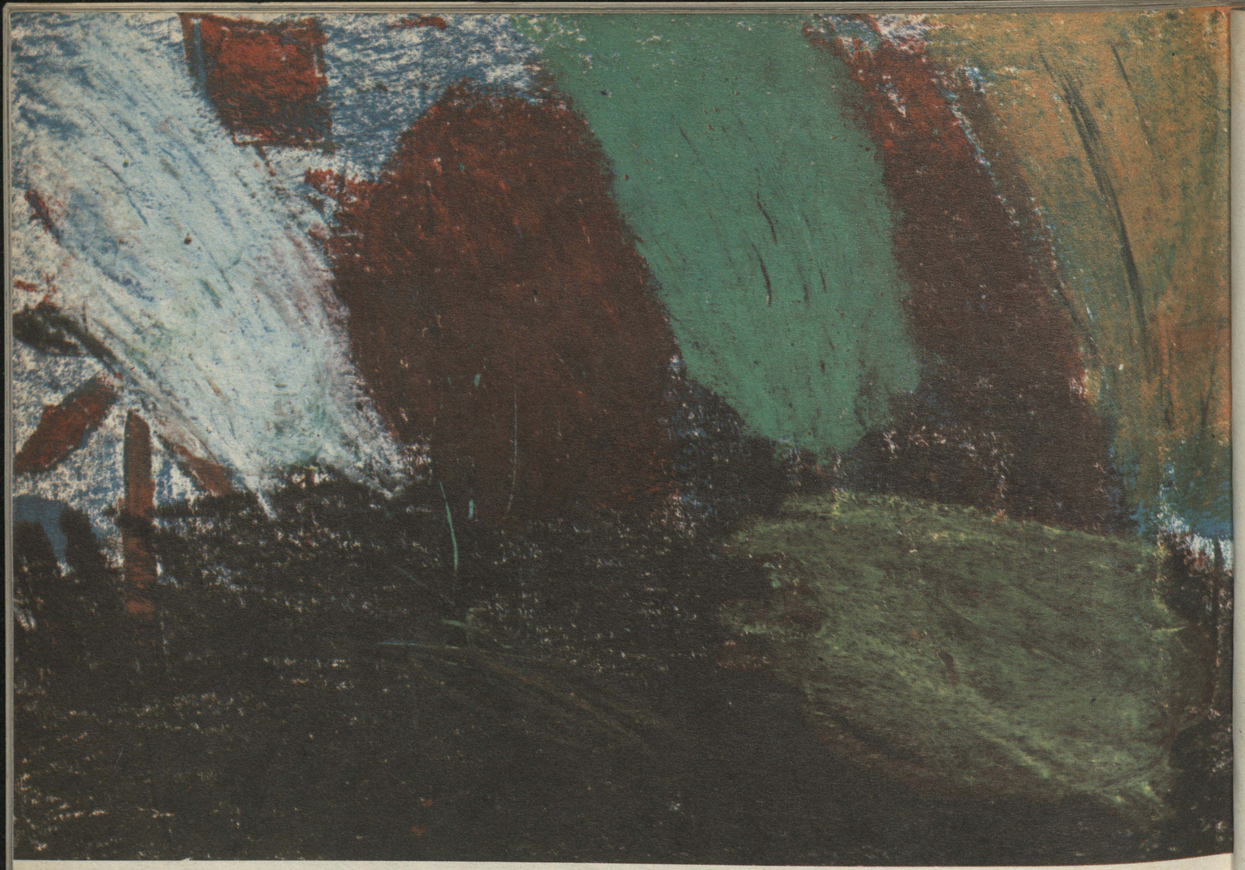
Av Yusra Ahmad, 10 år gammel.

ومرة، وصل أقرباء لنا من "بيت نوبا". أخبرونا أن الجيش الإسرائيلي قد دخل القرية بينما كانوا يختبئون في الجبال هرباً من الحرب، وحين رجعوا في المساء، وجدوا القرية مهدومة، ولم يجدوا دارهم، وكان الجنود الإسرائيليون يرشّون تراباً أحمر في مكان البيوت، ثم أحضروا سيارات شحن كبيرة، وحشروا فيها الناس بعضهم فوق البعض الآخر، وكانوا يقتلون من يرفض الرحيل، ثم أوصلوا الناس حتى النهر وتركوهم، فقطعوا النهر وجاؤوا إلى الكرامة.

ظلّ الجيش الإسرائيلي يقصف الكرامة بالقنابل كل يوم، وكانت الإنفجارات أحياناً بيضاء وأحياناً سوداء. كانوا يهدمون الدور ويقتلون الناس.

بدأنا نرى في الكرامة رجالاً يحملون بنادق، وصار الناس يقولون إنهم الفدائيون، وهم يعبرون النهر إلى الضفة المحتلة ويزرعون الألغام، ويقومون بعمليات من أجل أن يحرروا فلسطين.

بعد شهور أتت الطائرات من كل مكان وعبرت الدبّابات النهر، ونزل المظليّون فوق "الكرامة" وحدثت معارك في الجبال وفي البلد. كنا في المدرسة، حين سمعنا الطائرات هربنا إلى الملاجئ، وحين رأونا صاروا يقذفون قنابل على المدرسة. دخلت قنبلة في الصف وخرقت اللوح والجدار...



"كانت الانفجارات أحياناً بيضاء وأحياناً سوداء، واحترق الورد"، رسم يسرى أحمد، ١٠ سنوات.

«Eksplosjonene var noen ganger svarte og noen ganger hvite... Blomstene ble brent.» Av Yusra Ahmad, 10 år gammel.



رسم آمنة أحمد،(أخت يسرى)، ١٠ سنوات.
Av Amneh (Yusras søster), 9 år gammel.



" نزوح ٦٧: دار و شجرة وإمرأة تحترق .
طفل ميت بين العشب"
رسم سعدة يوسف ، ١٣ سنة

«Utvandring 1967: Hus og tre og kvinne som brenner. Et dødt barn.»

نِعمَة سَالِم (٦ سنوات)

هاجر أبي من "بيت نتيف" الى مخيم عقبة جبر بعد أن طردهم الإسرائيليون من بلادهم **كان أبي راعياً يعيش مع اليهود في فلسطين حين كانوا مواطنين وليسوا عسكراً.**

كان في بلادنا شجر و تفاح.

ولدت في مخيم عقبة جبر، و شردت مع أهلي في "حرب الستة"، مشينا في الجبال والوديان طيلة النهار، وكنا نمر بين الجرحى والقتلى والقنابل كان الناس حزانى صامتين وكانوا يقولون أخذ اليهود بلادنا. و صلنا "الشونة" في منتصف الليل و نمنا هناك.

كنت خائفة، وكانت الطائرات تتبعنا أينما ذهبنا، تقف حين نقف، و تدور حولنا، و حين نسير كانت تسير ورائنا. بعد المشي الطويل ركبنا الباص، كنا متعبين و أخذت الطائرات تحلق فوق الباص ثانية. **كان في الطريق أشجار و ناس محروقين و موتى، كنا كمن يسير في حلم.**

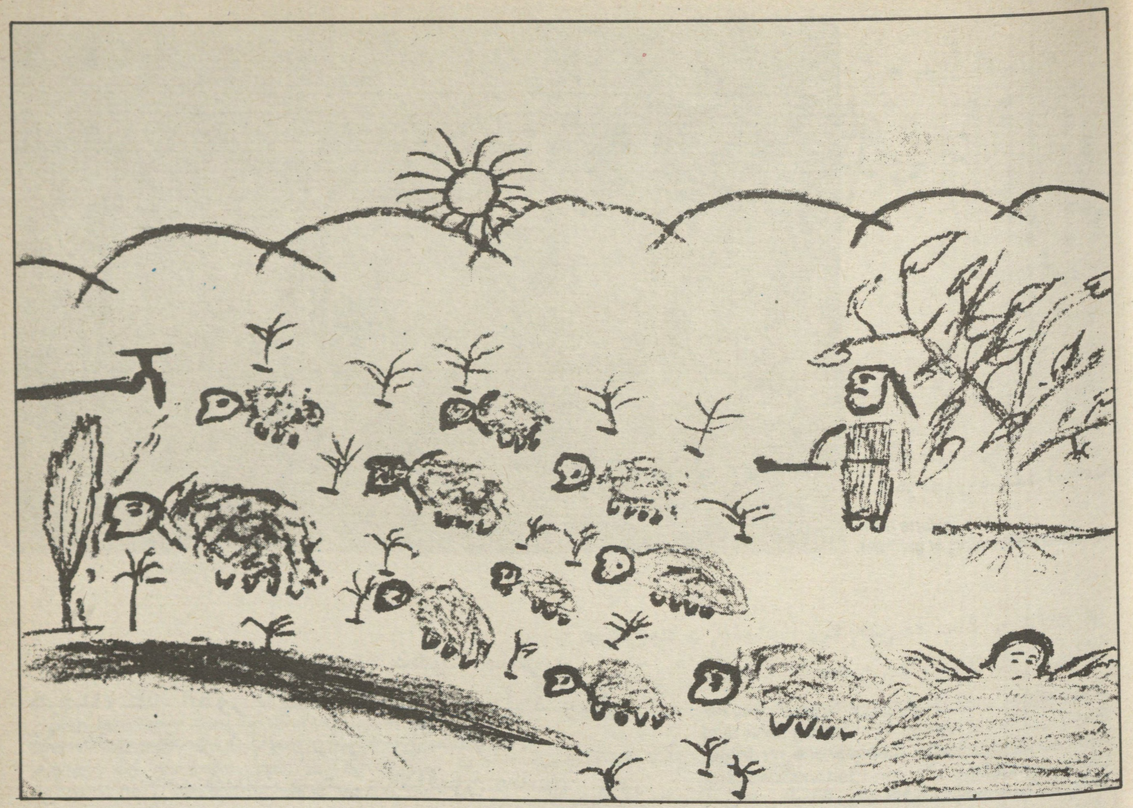
و صلنا "الكرامة" بعد أن عبرنا النهر، وسكنّا في الخيام، ولكن الإسرائيليين جاؤوا و ضربوا بلدة الكرامة والمخيم. و صلوا في الليل، و هدموا كل شيء بالدبابات والقنابل. **كان الناس يموتون في الملاجيء حين تصيبهم القاذفات و في المنازل كان الناس يموتون على السكت.**



«Vi ville dra tilbake til landet vårt.
Vi ble forhørt, men den israelske hæren nektet å gi oss lov til å komme tilbake. Når jeg blir eldre skal jeg bli en fedayi, dra over til Vest-bredden og sprenge den israelske hæren, og så vende tilbake for å bo i hjembyen min.
«Hva om de setter deg i fengsel?»

«En gang satte de en fra hjembyen vår i fengsel, han var en fedayi. De torturerte han til han døde. Han kom ikke tilbake. Jeg liker ikke leiren, og jeg liker ikke politiet, for de slår oss med stokker og beskylder oss for å stjele telt og varer.

Jeg drømmer alltid om fedayeen som utfører oppdrag, og jeg og broren min er sammen med dem.»



"كان أبي راعياً..."، رسم نعمة سالم



"غرفة مهجورة"
رسم نوال محمد ابراهيم

«Mitt forlatte rom»
Av Nawal Ibrahim, 13 år gammel.

نحن اختبأنا في خيمة. و حين ذهبت الطائرات
خرجنا، كانت الدور مهدمة ما عدا دار واحد وكان
الأسفلت مغموراً بالدم و الجدران مثقوبة.
كان هنالك جرحى و فدائيون وناس
يشردون و رصاص فارغ و أسلحة ودبابات.

**حملنا أنفسنا و رحلنا ثانية، وصلنا مخيم
البقعة، كانت الأرض موحلة وكنا نتزحلق بالطين
و تنغرس أقدامنا في الأرض، كان الناس حزانى،**

«Vi flyttet enda en gang. Vi kom til Bag'aa-leiren. Jorda var leirete. Vi skled og sank dypt ned i den leirete jorda. Menneskene var triste. De bar eiendelene sine inn i teltene med tårer trillende nedover kinnene.

Alle gråt, både de gamle og de unge. De gråt over Palestina. Jeg også. Jeg hadde ei dokke som jeg forlot der hjemme. Israelerne ødela hjemmet vårt og drepte dokka mi. Den var laget av plastikk, og brannbombene må ha smeltet den.



"لعبتي ماتت ...
فهي من الشمع تذوب بالنار"

«Dokka mi døde, den var laget av plastikk som smelter i varme.»

**يدخلون إ متعتهم في الخيام و عيونهم تسيل
دمعاً. كانوا يبكون صغاراً وكباراً، يبكون على
فلسطين . أنا بكيت أيضاً.**

**كان لدي لعبة في دارنا ظلت هناك .
دارنا تهدمت ولعبتي ميتة من الاسرائيليين
فهي من الشمع وتذوب من النار و القنابل.**

كنا نريد العودة الى بلدنا أعطونا استمارات
ولكن الجيش الإسرائيلي رفض أن نعود . لقد أخذوا
بلادنا ليسكنوا فيها ولكن الفدائيين سيرجعوننا...

Men israelerne kom og bombet leiren og byen Al-Karameh. De kom om natten. Stridsvognene og bombene ødela alt og drepte menneskene i tilfluktsrommene. Andre ble drept stille i hjemmene sine.

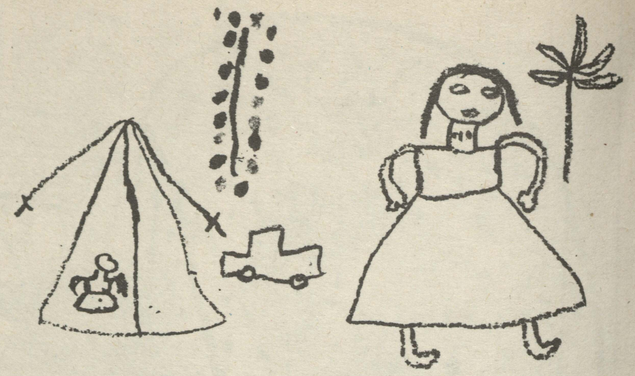
Vi gjemte oss i et telt. Da flyene hadde forsvunnet gikk vi ut. Alle husene var ødelagte, unntatt et eneste hus. Gatene var dekket av blod, og det var hull i veggene. Fedayeen var der, de skadede og folk som flyktet. Der var tomme patroner, våpen og stridsvogner.

Ne'emeh Salem (6 år gammel jente)

«Faren min emigrerte fra Beit Natif og dro med familien sin til Aqabat Jabre-leiren ved Jeriko etter at sionistene hadde drevet dem ut av landet deres for lenge siden. Faren min var gjeter og bodde sammen med jødene i Palestina, da de var innbyggere, ikke soldater.

«Vi hadde trær og epler i landet vårt. Jeg ble født i Aqabat Jabreleiren. Vi mistet landet vårt under Seks-dagers-krigen. Vi gikk i fjellene hele dagen og passerte de døde og bombene. Folk var triste og stille. De holdt ikke opp med å si: «Sionistene har tatt landet vårt». Vi kom til Al-Shuna ved midnatt og sov der. Jeg var redd, flyene forfulgte oss hvor vi gikk. Et av dem ville stoppe og sirkle over oss hvor vi enn stanset, og når vi fortsatte å gå, ville det følge etter oss. Etter en lang tur var vi utslitte og tok en buss.

Flyene begynte å fly over oss igjen. Vi kom oss ut av bussen, og etter en stund begynte de å slippe napalmbomber på oss. Bussene var brent opp. Vi begynte å gå igjen. Det var trær langs veien, mennesker og lik. Det var som å gå i en drøm. Vi kom hit til Al-Karameh etter å ha krysset Jordanelva, og slo oss ned i telt.



لا أحب المخيم ولا أحب الشرطة لأنهم
يقتلون الشعب ويضربونهم بالعصي ويتهمونهم
بسرقة الخيام والمؤن ...

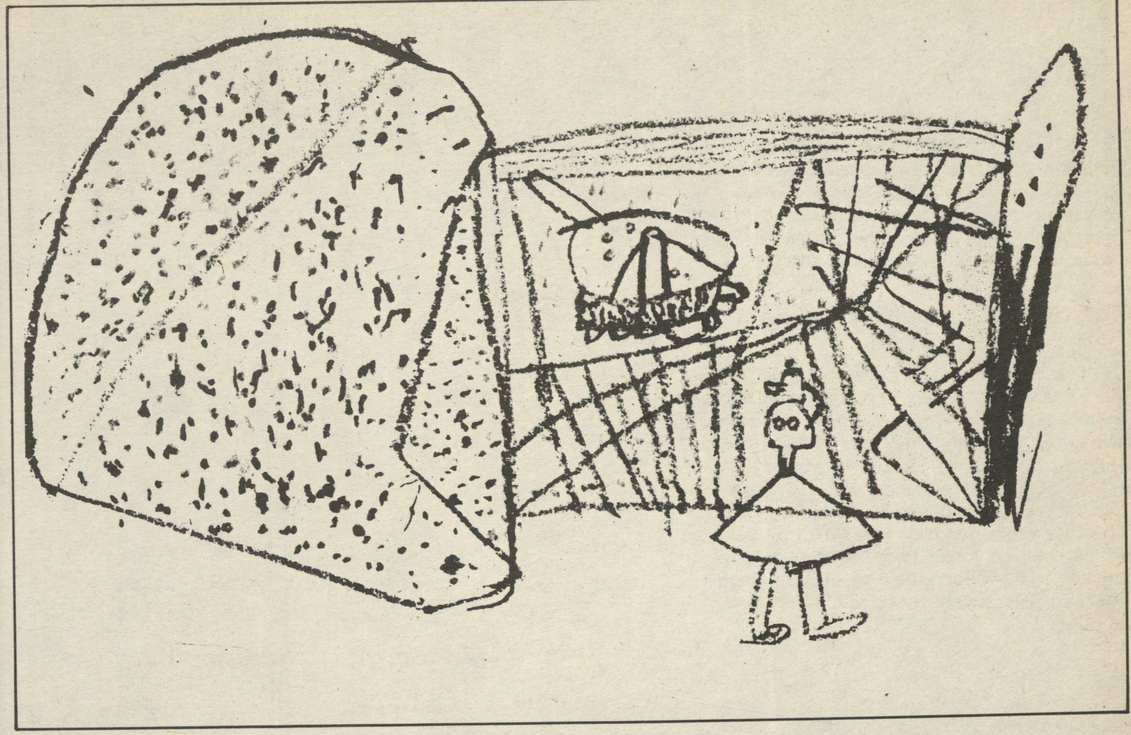
أحلم دائماً بالفدائيين ينزلون عمليات وأنا وأخي معهم.

حين أكبر سأصبح فدائية وسأدخل الضفة الغربية
وأنسف الجيش الإسرائيلي وأعود لأسكن بلدنا.
– وإذا سجنوك؟
– لقد سجنوا واحدا من بلدنا كان فدائياً
عذبوه حتى الموت ولم يرجع.



الغروب، رسم آمنه عبد الغفار، ١٤ سنة

«Solnedgang: Palestinske landsbykvinner bærer ved, en gjeter med flokken sin og en fugle mor ». Amneh Abdul Ghaffar, 14 år.



"دبابة إسرائيلية تخترق المنزل، وطفلة نازحة".

«Israelsk stridsvogn kjører ned huset, en flyktningejente.



" امرأة تحمل طفلها بعد أن طردها الإسرائيليون من بيتها " رسم فاطمة رمضان ١٠ سنوات .

«En kvinne bærer et barn, hjemløs etter å ha blitt kastet ut av israelerne.»
Av Fatmah Rammadan, 10 år.

تحكي إحدى قصص "ديفيد بنسكي" أن امرأة يهودية احتلت مع طفليها بيت عائلة عربية كانت تملكه و تعيش فيه حتى سنة ١٩٤٨، كان بيتاً فسيح الأرجاء منسق الحديقة.

و في أحد الأيام اكتشف الطفلان خزانة مليئة بألعاب أطفال العائلة العربية.

فرح الطفلان باكتشافهما و راحا يلهوان بألعاب الأطفال العرب بمرح و صخب إلاّ أنّ خاطراً طرأ فجأة على بال الأم :ـ

إن طفليها يلهوان بألعاب أطفال عرب هم الآن في منفاهم دون مأوى، و راحت الأم تتساءل مهمومة، أين هم الآن أولئك الأطفال الذين يلعب طفلاها بألعابهم؟

هل يجدون سقفاً يحميهم؟
هل من سرير ينامون عليه أو لعب يلهون بها؟
بأي حق يسعد طفلاها على حساب تعاسة الآخرين ؟

و هنا أمرت طفليها أن يعيدا الألعاب إلى الخزانة و منعتهما من اللعب بها .

الا أن هذا لم يرجع الى ضميرها راحته ،

إذ بأي حق تحتل هي و عائلتها بيتاً ليس لهم؟

أليس ما تفعله هي الآن هو نفسه ما فعله النازيون بها و بعائلتها ؟



"رجل يحمل ساعة، وطفلة تركت ألعابها"
رسم محمد عبد الغني

«En mann som bærer en klokke og en jente som la igjen lekene sine».
Av Muhammad Abdul-Ghani

Det er en historie av David Pinsky som forteller om hvordan en jødisk kvinne med to barn okkuperte et hus som hadde tilhørt en arabisk familie som bodde i det til 1948. Det var et stort hus med en velstelt hage...

En dag oppdaget barna et skap fult av leker som hadde tilhørt barna til den arabiske familien. Barna var glade over å finne lekene, og begynte å leke, glade og fornøyde. Plutselig var det en tanke som slo moren: hennes to barn lekte med lekene til arabiske barn som var blitt drevet i eksil. Hun begynte å lure på hvor de kunne være nå, disse barna som hadde eid lekene som hennes egne barn nå lekte med.

Hadde de fått tak over hodet?

Hadde de en seng å sove i?

Hvilken rett hadde hennes barn til å være lykkelige? Deres lykke var bygget på andres ulykke.

På dette tidspunktet beordret hun barna til å legge lekene tilbake og aldri leke med dem igjen.

Likevel gjorde ikke denne avgjørelsen samvittigheten lettere.

Med hvilken rett okkuperte hun og hennes familie et hus som ikke tilhørte dem?

Var ikke det hun nå gjorde, det samme som nazistene hadde gjort mot hennes folk?

* David Pinsky er en amerikansk-jødisk forfatter som skriver på jiddish.

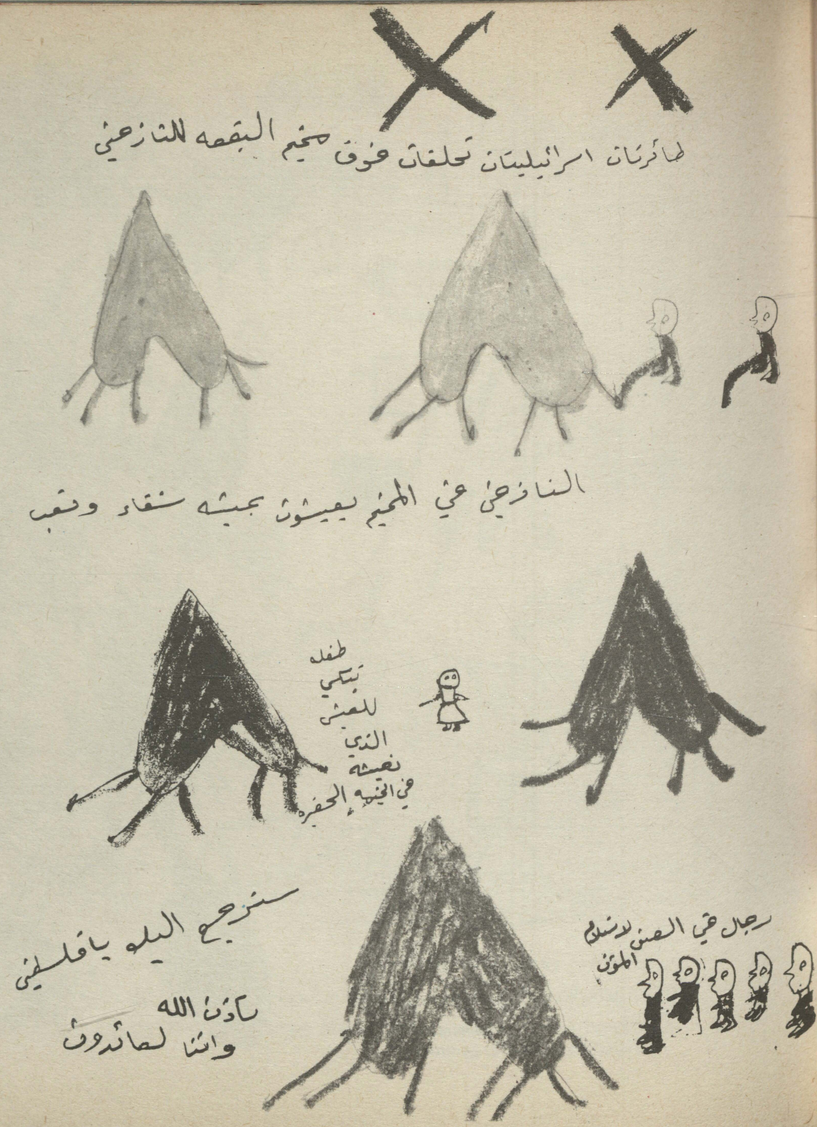
"بيوتنا في الأرض المحتلة"
رسم نوال إبراهيم، ١٠ سنة.

«Våre hjem i de okkuperte områdene.»
Av Ahmad Nasrallah, 10 år gammel.



"النازحات يحملن الحطب" رسم يعقوب محمد ١٢سنة .

«*Flyktningekvinner som bærer ved.*» Av Ya'koub Ahmad, 12 år gammel.

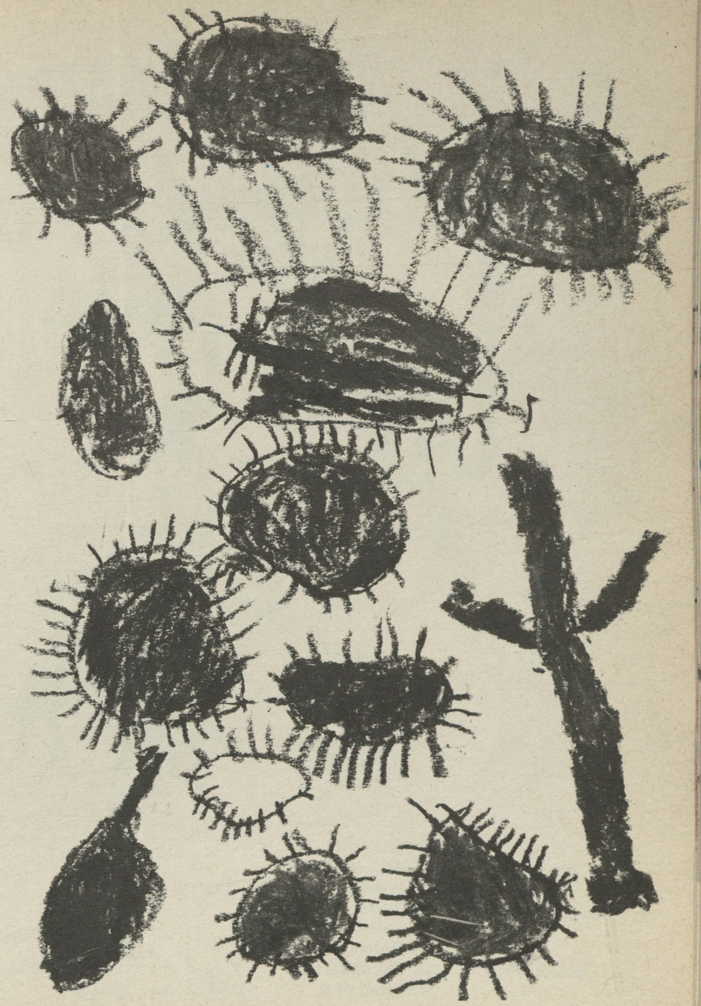


«To israelske fly som flyr over
Bakaa'-leiren, flyktningene i leiren lever
et ulykkelig og slitsomt liv.
En liten jente gråter over livet hun lever
i denne ulykkelige leiren.
Menn står i matkø.
Vi skal vende tilbake til Palestina.
Om Gud vil.»



"مخيم البقعة، في الوسط المدرسة والعيادة، على يمين الرسم، السوق ... رسم يعقوب أحمد ١٢ سنة ."

«Bak'aa leir. I midten er skolen og klinikken, til venstre markedet.» Av Ya'coub Ahmad, 12 år.



"طائرة تحلق فوق المخيّم"
، رسم محمد علي، ٦ سنوات .

«Krigsfly over flyktningeleiren.»
Av Muhammad Ali, 6 år gammel.

En sosiologisk undersøkelse om årsakene til utvandringen i 1967 viser:

«Flyene spilte en viktig rolle, ikke bare for å slå araberne, men også for å tvinge et stort antall av innbyggerne på Vestbredden til å flykte. Mange av menneskene i leirene fortalte at lyden av fly ennå ikke hadde sluttet å støye i ørene deres.

«Flyene fløy stadig i lav høyde. 57 av 100 familier oppga flyene som grunn for å flykte.»

* Flod uten broer» av dr. Halim Barakat og dr. Peter Dodd.

تقول دراسة علمية عن أسباب نزوح ٦٧:
"كان للطائرات الدور الأهم ليس في الإنتصار على العرب فحسب بل في التخلص من عدد كبير من سكان الضفة الغربية، و قد ذكر عدد كبير من سكان المخيم بأنّ أزيز الطائرات ما زال يملأ رؤوسهم، و أن أسراب الطائرات كانت تحلق باستمرار على علو منخفض جداً. و من بين ١٠٠ عائلة ذكرت ٥٧ عائلة منها أن الخوف من الطائرات كان سبب نزوحهم."

١ النازحون: اقتلاع و نفي
للدكتور حليم بركات و الدكتور بيتر ضود
عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية.



"أم تحمل طفلها" رسم تغريد حسن ٧ سنوات
«*Mor som bærer barnet sitt.*» Av Taghrid Hassan, 7 år gammel.





رسم عمر محمد ، ٧ سنوات.
Av Omar Mohammad, 7 år gammel.

"مدفع يضرب طائرة و أرنبة تَلِد"، رسم سالم شبوب، ٦ سنوات.
En luftværnkanon og en kaninmor der føder børn. Af Salem Shboub, 6 år.





طائرات إسرائيلية ترمي النابالم
فوق البيوت. إمرأة تحترق .

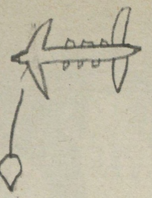
Israelske fly slipper napalmbomber over husene. En kvinne brenner.»

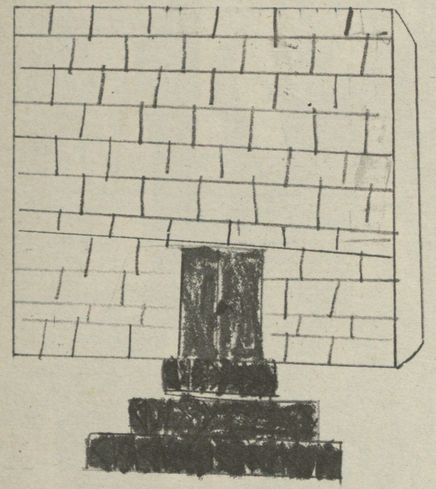


"بلدة 'الكرامة' وقد هجرها أهلها بعد الحرب". رسم يعقوب محمد، ١٣ سنة

«Etter krigen ble Al-Karameh forlatt.» Av Ya'koub Muhammad, 13 år gammel.

فاطمَة (٦ سنوات)





حلمت أنّ الإسرائيليين يلحقون بنا،
ثم يوقفوننا و يقولون لنا: "إرفعوا أيديكم"
و يضربوننا بالرصاص.

هكذا فعلوا في عين السلطان مع أهل بلدنا

- هل هدموا داركم في عين السلطان؟
- نعم.
- هل رأيتها؟
- لا، حلمت بها.





رسم صبحة محمد ١١ سنة



Fatmeh (6 år gammel jente)

Jeg hadde en drøm: Israelerne løp etter oss. De nådde oss igjen og stoppet oss, mens de sa: «Opp med hendene». Så skjøt de oss. Dette var hva de faktisk gjorde mot vårt folk der hjemme i Ain El-Sultan ved Jeriko. Vi fikk panikk da og rømte og ble hjemløse.»

«Ødela de huset ditt i Ain El-Sultan?»

«Ja»

«Så du det?»

«Nei, jeg drømte om det».

"أمسكت يد أمي ، و كانت الطائرات تتبعنا
و ترمي القنابل ..." رسم رسمية توفيق، ٩ سنوات

«Jeg holdt mor i hånden, og flyene forfulgte oss og kastet bomber.»
Av Rasmieh Tawfik, 9 år gammel.



"النازحون من الكرامة"، رسم آمنة عبد الغفّار.

«Flyktninger fra Al-Karameh. Av AmnehGhaffar, 14 år gammel.



"خيمة"

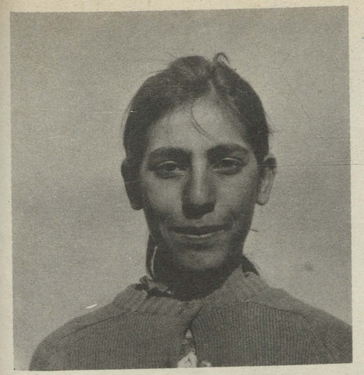
Av Sabha Muhammad, 11 år gammel.



" نزوح ٦٧: كانت الطائرات تحلق فوق رؤوسنا كالعفاريت"

«Utvandringen i 1967: Flyene surret over hodene våre som demoner».

جَليلة (١١ سنة)



جليلة رسمت عروساً سوداء تسبح
في خضرة غابات تسكن فيها ورود بيضاء .
قالت: هذه عروس سوداء من بلدنا . **نحن من ديرياسين**
من قبل كان قليل من اليهود يعيشون في فلسطين **وكانوا**
عرباً كالآخرين ولكنّ الصهيونية أتت بيهود جدد من
أوروبا و من أمريكا ، وكوّنوا جيشاً واحتلوا بلادنا بالقوة.

قبل حزيران كانت آمالي أن نعود إلى بلد نا الأصلية
"ديرياسين" ولكن غدروا بنا مرّة ثانية سنة ١٩٦٧.
شردنا،خفنا أن يفعلوا بنا ما فعلوا بسكان ديرياسين
سنة ١٩٤٨....
يقول أخي انهم قد دخلوا البلد و قتلوا أكثر من
٢٥٠ شخص من سكان البلدة و كان معظمهم
من النساء و الأطفال و الشيوخ ...
... هكذا شردنا مرتين، ولا سعادة للإنسان
بدون وطن. حين تأتي الريح تأخذ الخيام، في الشتاء
يشتد البرد ولا نعرف النوم . يوم الثلج كانت
الخيمة تدلف وكنا نعتقد أننا سنموت من البرد .
أرواحنا تضيق في الخيم و كأننا منفيين عن العالم.
هناك كنا نزرع وكانت لنا أرض .
حين أكبر سأصبح فدائية . يجب أن تشارك المرأة
في القتال ولا يمكن النصر بدونها الآن أو ى شباباً

Når jeg blir eldre, skal jeg bli en fedayi. Kvinnene må delta i kampen, for uten dem er seieren umulig. I dag ser vi menn som kjemper for landet sitt, og andre som ønsker å komme tilbake uten å delta. Vi burde spore dem til å gjøre opprør og få tro på motstandsbevegelsen.

«Jeg har to brødre som er commandosoldater. De kommer svært sjelden hjem. Hvis en av dem skulle dø, ville jeg bli veldig trist — for vi er fattige, og kommer til å bli enda fattigere. Vi sloss for å leve.

«Jeg hadde en drøm i natt. Jeg drømte at vi dro tilbake til landet vårt. Folk sang for hjemkomsten, og det var et bryllup — bruden var svart.»



"العروس السوداء"،
رسم جليلة ١١ سنة

Av Jalilah, 11 år gammel.
«Den svarte bruden.»



"مظاهرة البنات في مخيم البقعة يوم ١٩٦٨/١١/٤
يطالبن الحكومة بالسلاح وحماية العمل الفدائي"
رسم يعقوب محمد ١٣ سنة.

«Den 4. november 1968 lagde jentene i Bak'aa-leiren en demonstrasjon der de krevde at regjeringen skulle gi dem våpen og forsvare kommandobevegelsen.» Av Yakoub Muhammad, 13 år gammel.

Jaliah (11 år gammel jente)

Jaliah tegnet en svart brud som vandret i en skog av grønne tepper og hvite roser.

Hun sa: «Dette er en svart brud fra hjembyen vår. Vi er fra Deir Yassin. Det var ikke mange jøder som bodde i Palestina tidligere. De var arabere akkurat som de andre. Men sionistene fikk inn andre jøder fra Europa og Amerika, og de bygde opp en hær og tok landet vårt med makt.

«Før juni 1967 håpet jeg på å komme hjem til Deir-Yassin, men i 1967 ble vi dolket i ryggen på ny. Vi rømte og ble hjemløse igjen. Vi fryktet at de skulle gjøre det samme mot oss som de hadde gjort mot befolkningen i Deir Yassin i 1948.

«Broren min sier at det året kom de inn i landsbyen og drepte kaldblodig 250 av innbyggerne. De fleste var kvinner, barn og gamle menn.

«Det var slik vi ble hjemløse to ganger. Det finnes ingen lykke for en mann uten hjemland. Når vinden blåser sterkt, river den vekk teltene. Om vinteren fryser vi. Vi får ikke sove. Den dagen det snødde, rant isvannet gjennom hullene i teltet. Vi trodde vi skulle fryse i hjel. Stemningen er lav i leiren. Det er som om vi levde i eksil fra hele verden. Der hjemme drev vi jordbruk, og vi hadde jord.



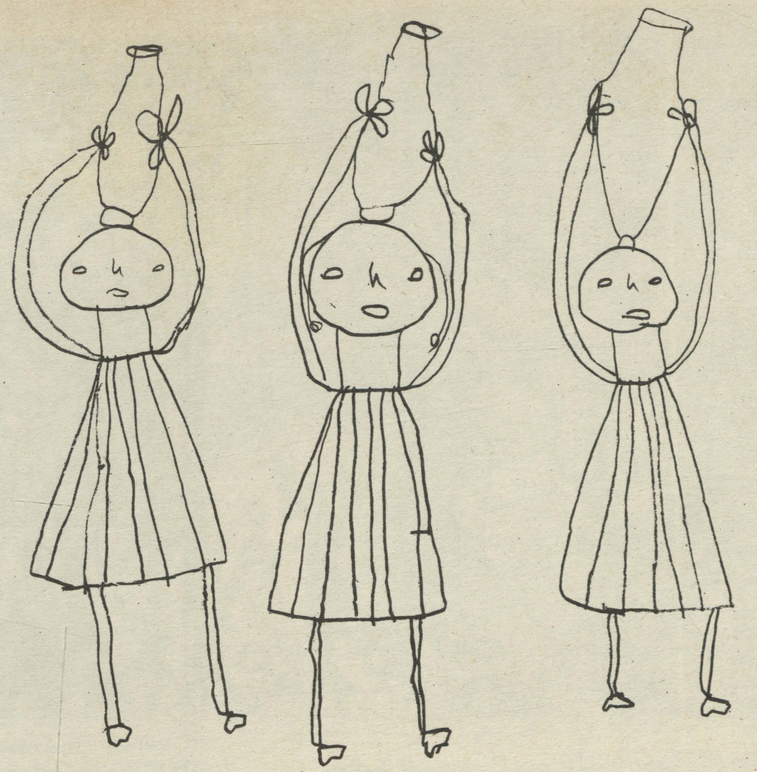
"العروس البيضاء"
«Den hvide brud.»

يقاتلون من أجل وطنهم وشباباً آخرين يريدون
أن تعود أوطانهم وهم قاعدون ، يجب أن ندعوهم
للثورة وأن تصبح قلوبهم مؤمنة بالعمل الفدائي.
لدي شقيقان فدائيان نادراً ما يأتيان للبيت،إن استشهدا
سأصبح حزينة لأننا فقراء وسنصبح أفقر. أنا سعيدة
لأنهما فدائيان ولكني لا أريد أن يموتا.نحن نقاتل كي
نعيش.

أمس حلمت أننا راجعون إلى بلادنا، والناس
تغني للعودة وكان هناك عرس وعروس سوداء.

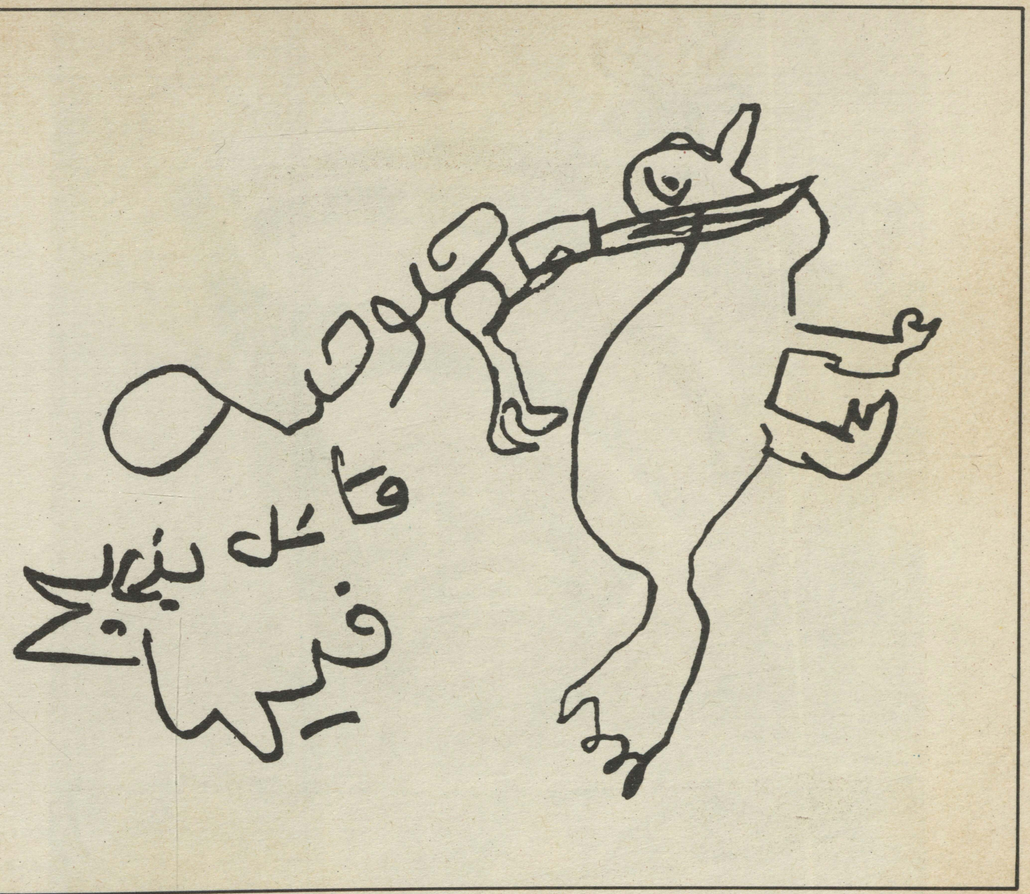


فاطمه،
٩سنوات
Av Fatmeh Ibrahim, 9 år.



"نساء فلسطينيات يحملن
جرار الماء
رسم ليلى ١١سنة

«Palestinske kvinner som bærer vann».
Av Laila, 11 år gammel.



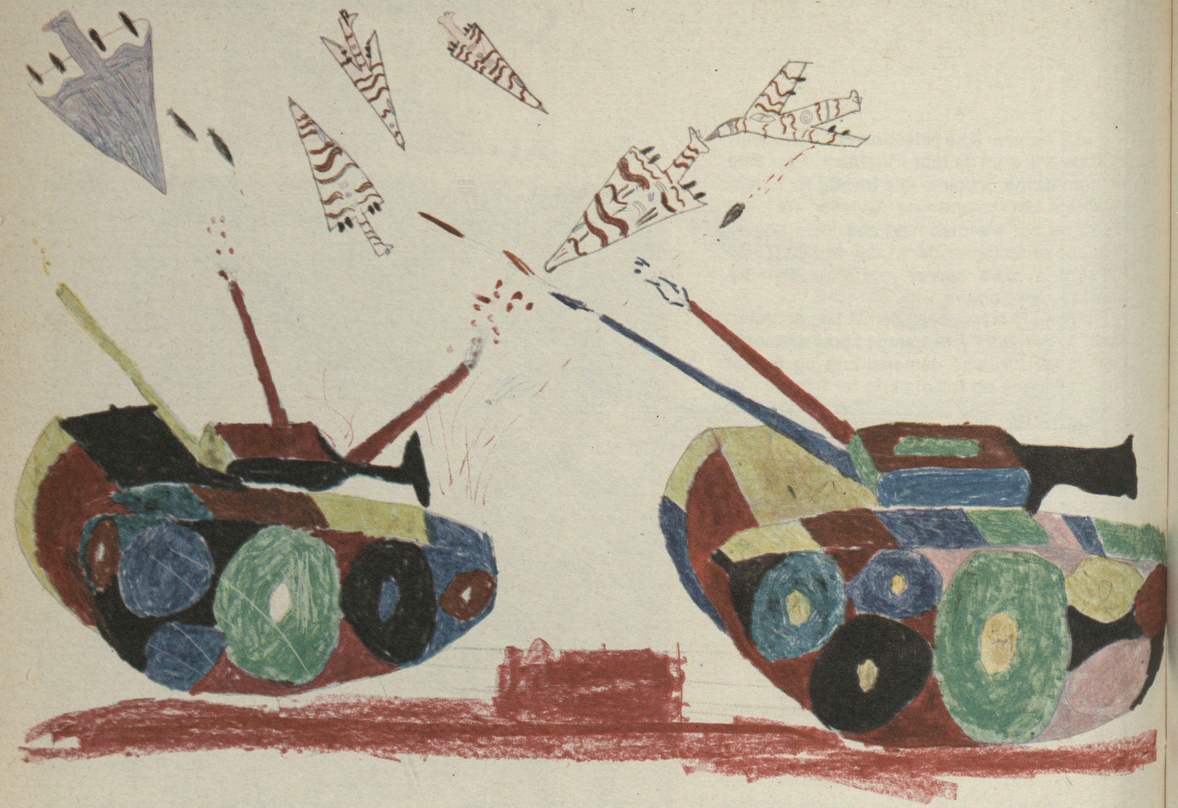
"صوصة، قاتل يذبح فيها"

«Kylling som blir drept av en morder.»



رسم يسرى أحمد، ١٠ سنوات.

Av Yusra Ahmad, 10 år gammel.



"الحرب لعبة ممتعة" ـ موشي دايان في مقابلة مع الـ BBC.

«Krig er en spennende lek». Et utsagn av Moshe Dayan i et BBC-intervju.

يقول "مناحيم بيفن" زعيم عصابة الارغون،
إحدى العصابات التي أسست إسرائيل: **"لقد كانت مذبحة دير ياسين ضرورة كبيرة لتوطيد كيان اسرائيل"**

و يقول المؤرخ "أرنولد توينبي": "وقد سمعت وليس هناك من أنكر ما سمعت، أنه بعد إحدى هذه المذابح وهي ذبح جميع السكان المدنيين و من جميع الأعمار في قرية دير ياسين غرب القدس طافت القوات المسلحة الإسرائيلية بالسيارات تعلن بالعربية بمكبرات الصوت ما معناه: لقد فعلنا هذا بسكان ذلك المكان فإن لم تريدوا أن نفعل بكم هذا فاخرجوا".

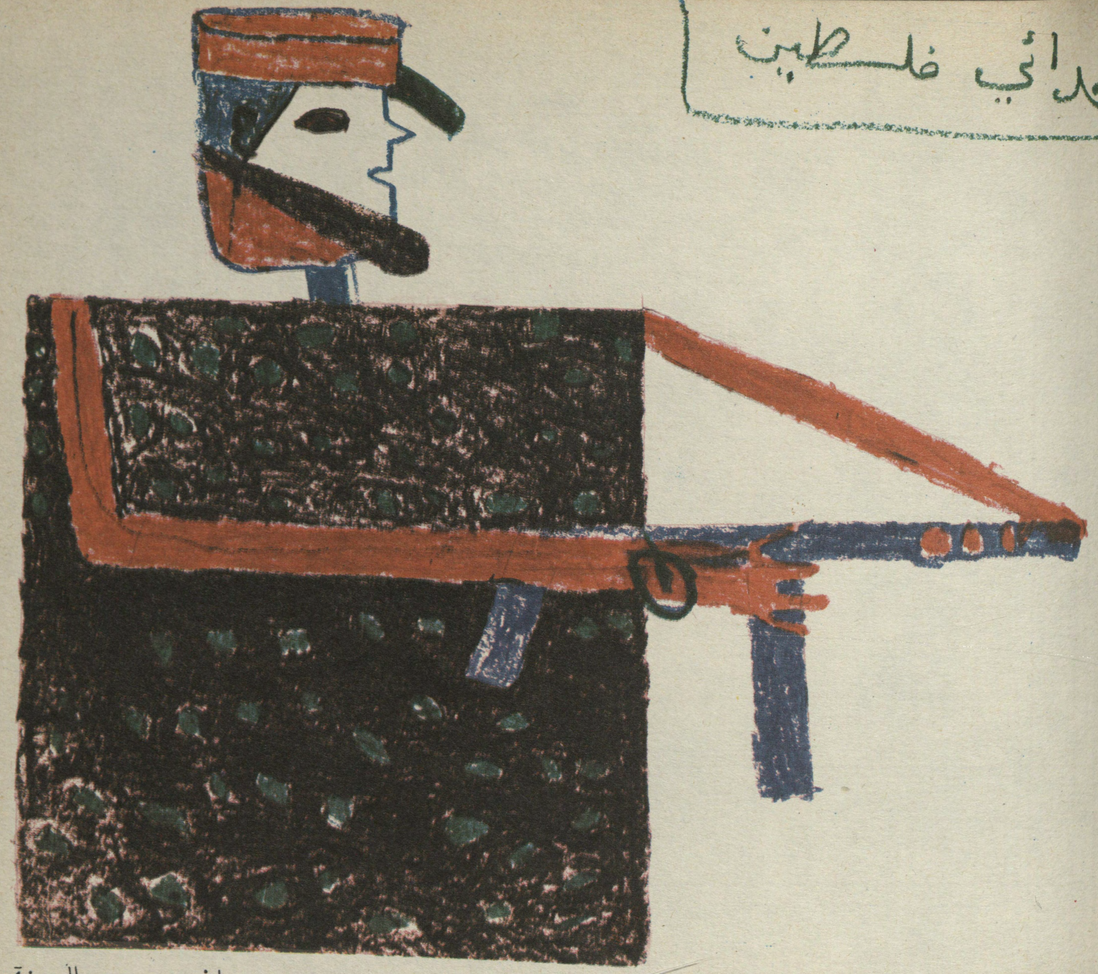
MenachimBegin, lederen av Irgun som er en av terroristorganisasjonene som grunnla staten Israel, sier at Deir-Yassin-massakren var nødvendig for å opprettholde staten Israel.

Arnold Toynbye, historikeren, skriver: «Jeg har hørt, og det er ingen som har tilbakevist dette, at etter en av disse massakrene der alle sivile i alle aldre ble slaktet ned i landsbyen Deir-Yassin vest for Jerusalem, kjørte de Israelske styrkene rundt i jeeper og annonserte gjennom høyttalere på arabisk: «Vi har gjort dette mot innbyggerne av dette stedet, så hvis dere ikke vil at det samme skal skje med dere — kom dere ut og forlat landsbyen deres.»



رسم مريم عيسى

Av Mariam Issa



رسم مصطفى حسين ، ١١ سنة .

Palæstinsk commandosoldat. Af Mustapha Hussein, 11 år.

مصطفى حسين

(١١ سنة)

نازح من اللد الى رام الله ، و من رام الله
الى الكرامة ، و من الكرامة إلى مخيم جرش و منه
إلى مخيم البقعة حيث يعيش ٥٠ ألف نازح فلسطيني
بعد حرب حزيران ١٩٦٧ .

له طريقة خاصة بالرسم ، يقسم الصفحة
إلى متوازيات ، و يملأ كل متواز برسم بحيث يشكل
التسلسل قصة متكاملة ، مثلاً : قصة "الكرامة"
بدأت بمشهد بيوت المدينة ، صغيرة و آمنة ،
ثم يقطع نهر الأردن طريقه على عرض الصفحة ،
و تتقابل دبّابات سوداء (عربية) ودبابات خضراء
(إسرائيلية) من الجانب الآخر و في السماء
طائرات تضرب القنابل .

فوق النهر جسر يعبر عليه الناس .

يسيرون في الجبال تحت ضرب الطائرات .
كثيرون ماتوا في الطرق الجبلية .. آخر متواز في
الصفحة يصور خياماً . **ليست النهاية ...**
في رسم آخر ينتصب فدائي فلسطيني بثيابه
المموهة ، بيده بندقية الكارلو . ثابتاً و مهيباً
كمقاتل أشوري . إنه البطل المحرر و رمز العودة .

«I dag kjemper ikke palestinerne i en ordentlig hær, slik som de gjør i Vietnam. Men som vietnameserne, arbeider alle frivillig for å befri Palestina. Kommandoene kommer fra våre rekker og bor sammen med oss, men styresmaktene er redde for dem fordi de hisser opp folket til *å gjøre opprør mot sionismen og arabiske reaksjonære.*

For noen få måneder siden ble beduinhæren sendt av gårde for å bekjempe kommandoene, men folket i leirene demonstrerte og støttet kommandoene og folkets krig for frihet.»

«Før krigen i juni, var Nasser den eneste araberlederen som vi virkelig støttet. Men da kommandoene startet sin revolusjon, støttet folket dem. Hæren til Nasser og Hussein kjempet med artilleri, men klarte ikke å befri Palestina. Men kommandoene trenger langt inn i Israel og gjennomfører oppdrag i Haifa og i Tel-Aviv.»

Jeg sa til Mustapha: «Når skal du reise tilbake til Palestina?»

«Jeg vet ikke», svarte han, «men vi kommer tilbake en gang. Kampen vil bli langvarig, fordi vi har mange fiender. Men vi vil fortsette med å stå imot og kjempe.»



"قصة الكرامة"
مصطفى حسين

Al-Karamah.
Av Mustapha Hussein,
11 år.

حدثني مصطفى عن حرب الكرامة : وصلنا الكرامة في حرب الأيام الستة ، كنا قد شردنا من رام الله تحت قصف الطائرات و نزلنا في مخيم الكرامة بانتظار أن نعود ثانية الى بيوتنا ولكن المدفعية الاسرائيلية و الطائرات كانت تقصف الكرامة في الليل وفي النهار ، وقررنا الرحيل ، ولكن في اليوم الثاني أتت طائرات الميراج الإسرائيلية، و نزل المظليون من طائرات الهيلوكبتر ، وامتلئت السماء والأرض بالطائرات والدبابات و أصوات القنابل والقتلى ، والتحم الفدائيون الذين كانوا يستحكمون في الجبال في معركة مع جيش العدو و بعد الظهر نسف الفدائيون الجسر ولم يعد أمام الدبابات الاسرائيلية طريق للعودة ، فرمي الجنود أنفسهم في النهر، اختبأنا في الخنادق . كنت أفكر بالموت، كل واحد منا كان يفكر بأنه سيموت : **انها ميتة واحدة . لم أكن خائفاً من الموت بل كنت حزيناً لأني سأموت تحت ضرب القنابل .**

وكنت أتساءل : **لماذا نشرد ونموت ولم نعتد على أحد؟** ولم يكن لدينا سلاح للدفاع عن أنفسنا !

واصل الفدائيون القتال طيلة النهار، واستشهد منهم كثيرون . **كانوا يموتون من أجل الحرية ومن أجل الوطن.**

بعد ساعات لم يبق في "الكرامة" جدار
على جدار ، تحولت المدينة إلى أنقاض . شردنا
كان الناس يحملون ملابسهم على ظهورهم
و يرحلون ... و الرصاص ينهار علينا كالمطر.

كان والدي طفلاً حين إحتل الصهاينة
فلسطين و طردوا السكان العرب من بيوتهم،
كانوا يقتلون الناس و ينهبون القرى و يحرقون
المزارع فخاف الناس و هاجروا.
ولدت في مخيم الأمعري في رام الله مات والدي
و أنا صغير ، كانت والدتي تقصّ لنا حكايات
عن وطننا المحتل ، وكنا نريد دائماً أن نحرر
بلادنا فلسطين ، ولكن الملك حسين كان
يرفض أن يعطي الشعب سلاحا، وقبل

«Da vi kom frem til leiren, døde moren min. Hun var helt utslitt etter den lange marsjen over fjellene og under den stekende sola.

Jeg bor nå sammen med den gamle bestefaren min og brødrene mine. Jeg går på skolen, men jeg skal la meg verve som kommando for å befri landet mitt. Det jeg nå har,... er ikke noe liv.»

Hele formiddagen ventet Mustapha på rasjonen sin. Han var forbitret. Han sa: «Vi har alle sammen et rasjoneringskort, men når vi går for å hente forsyningene, føler vi oss ydmyket. UNRWA gir oss mel og sardiner for at vi skal glemme Palestina. Før i tiden pleide folk å godta hjelpen. Men i dag skulle vi ønske at vi kunne bli kvitt den. Vi leser på melposene: «Gave fra det amerikanske folket», og samtidig gir USA Israel Phantom-fly og tanks for å drepe oss og for å okkupere landet vårt.



من تفاصيل لوحة مصطفى حسين "قصة الكرامة"

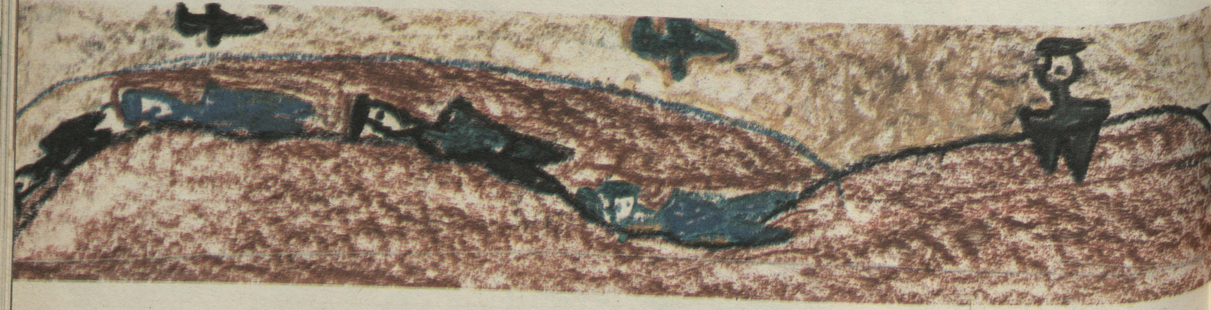
حزيران بسنة أو سنتين قامت مظاهرات
في الضفة الغربية وكان الناس ينادون
بتحرير فلسطين و يهاجمون الحكومة
فأرسل الملك جيش البادية، فجاؤوا بالدبابات
و الأسلحة، و صاروا يضربون الشعب
و يدخلون البيوت بالقوة يبحثون عن الناس
الذين يقومون بالمظاهرات و عن الأسلحة ،
و قد أخذوا كثيراً من شباب مخيمنا الى
السجن، وكانوا يطلقون سراح من يدفع
لهم مالاً.
أما الفقير المسكين فيبقى في السجن.

في حزيران ٦٧ بدأ الناس يتحدثون عن
الحرب ، و قالوا إن الجيوش العربية تريد أن

Vi reiste østpå mot Jordan-elva og sov under trærne om natten. Flyvemaskinene fløy over oss og rammet oss med napalmbomber. Mange døde på veien og i fjellene.

I Sheib-dalen gikk jeg forbi en kvinne. Hun var dekket av et teppe, og jeg trodde at hun sov. Jeg prøvde å vekke henne, men noen fortalte meg at hun var død. Jeg løftet på teppet. Jeg så at hele magen hennes var revet opp slik at innvollene syntes. Hun var revet opp fra øverst til nederst. Jeg ble redd og løp min veg. De sa at en tanks hadde kjørt på henne...

Jeg så seks soldater som marsjerte. Offiseren ga ordre om at de skulle legge seg ned, og det gjorde de. Vi så på dem. Israelske fly fulgte etter dem. De ble drept alle sammen. Vi ble veldig ulykkelige — jeg gråt.»



«Palestinere går over fjellet. Israelske fly kaster napalm på en mann, og han brenner opp».



1967 husker jeg at demonstrasjonene brøt løs på Vestbredden. Folk krevde Palestina befridd og angrep regeringen. Kong Hussein sendte Beduiner-hæren. De angrep folk og trengte sig inn i husene, lette etter agitatorer og våpen.

Mange unge menn i leiren blev arrestert og fengslet. Kun de som kunne betale kontant blev sat fri. De fattige blev i fengselet.

I juni 1967 begynte folk å snakke om krig. De sa at araberne ville gjøre Palestina fritt, og vi skulle få lov til å reise tilbake til landet vårt. Folk begynte å hamstre petroleum og mat. Den dagen som krigen startet, var vi lykkelige. De fortalte oss at den arabiske hæren hadde nådd Mt. Scopus, Kalandia og Jerusalem.

Dagen etter fortalte de oss at den israelske hæren hadde okkupert Mt. Scopus, Jerusalem og at de stadig rykket nærmere oss. Folkets moral forandret seg. De skammet seg og var ulykkelige. Folk begynte å rømme hjemmene sine, men vi ble. Vi spurte soldater som dro forbi: «Skal vi dra mot øst eller mot vest»? «Reis østover», var svaret vi fikk. Soldatene var sultne, og vi ga dem tomater, mat og sivile klær. Da vi var blitt helt sikre på at den israelske hæren virkelig rykket framover, var vi redde for at de skulle behandle oss på samme måte som de behandlet den arabiske befolkningen på i Palestina i 1948. Vi flyktet.»

«Vi gikk østover mot Jordanelva. Vi sov under trær om natten. Flyene var over oss og kastet napalmbomber på oss. Mange døde på vegen og i fjellene.

تحرر فلسطين، و نعود إلى بلادنا. صار
الناس يشترون الكاز و المؤن، و يوم
بدأت الحرب فرحنا. قالوا لنا إن الجيوش
العربية قد احتلت جبل المكبّر و قلندية و
القدس، ثاني يوم قالوا لنا إن الإسرائيليين
قد احتلوا القدس و قلندية و جبل المكبّر،
و كانوا يتقدمون نحونا.

تحولت أحوال الناس فجأة، حزنوا و طأطأوا
رؤوسهم، و أخذوا يبكون على فلسطين،
شرد الناس و بقينا نحن في المخيم، لم نصدق
كان الجنود يمرون من عند بيتنا فنسألهم:
ـ هل نشرّق أم نغرّب؟
كانوا يقولون لنا: شرقوا. كان الجنود جائعين
و كنا نعطيهم بندورة و طعاماً و ملابس
مدنية. لما تأكدنا أن جيش إسرائيل يحتل
كل شيء خفنا أن يفعلوا بنا كما فعلوا
بالسكان العرب سنة ١٩٤٨، شردنا. نمنا تحت
الشجر و سرنا باتجاه النهر، كانت الطائرات

تسير فوق رؤوسنا و تضربنا بقنابل النابالم،
كثيرون ماتوا في الطريق و بين الجبال.

في وادي شعيب مررت بإمرأة جسبتها
نائمة، كانت تتغطى بحرام و قلت لها: قومي.
قومي. أتى شخص و قال لي إنها ميتة.

كشفت الغطاء عنها، رأيت كل ما في
أحشائها خارجاً، كانت مشقوقة من أعلى
الى أسفل، خفت كثيراً و هربت. قالوا:
"دبابة مرّت من فوقها."

رأيت ستة جنود يسيرون، قال لهم الضابط:
"انبطحوا على الأرض"! فانبطحوا. وكنا ننظر إليهم
كانت الطائرات الإسرائيلية تلاحقهم، ثم
ضربتهم فتناثروا أشلاء.
حزنّا كثيراً. بكيت.

حين وصلنا المخيم ماتت أمي من التعب
و المشي الطويل في الشمس و الجبال.
أعيش الآن مع جدي العجوز واخوتي. أذهب
إلى المدرسة و سأسجل فدائياً لأحرر وطني.
هذه ليست حياة.

كان مصطفى قد انتظر طيلة الصباح من
أجل استلام المؤن وكان يشعر بالإستياء،
قال: كل واحد منّا عنده كرت مؤن و حين نذهب
لإستلام المؤن يستحي الواحد من نفسه.

وكالة الإغاثة تعطينا دائماً طحيناً و
سرديناً حتى ننسى فلسطين، من زمان كان
الناس يركضون على المساعدات و الآن
أتمنى أن نخلص منها. نقرأ على أكياس الطحين:

«Neste dag ankom israelske fly og helikoptere som transporterte fallskjermhoppere. Himmel og jord ble mørklagt av bombefly, tanks og av døde.

Fedayeen, som holdt til i fjellene, kjempet mot hæren til fienden. Om ettermiddagen sprengte commandoene brua i lufta, og de israelske tanksene hadde ingen retrettmuligheter. De israelske soldatene kastet seg i elva for å svømme over. Vi gjemte oss i skyttergravene. Jeg tenkte på døden. Alle tenkte at nå kom vi til å dø. Jeg var ikke redd for å dø, men det var litt trist å tenke på at jeg ville dø under artilleri-ild. Jeg fortsatte å si til meg selv: Hvorfor skal vi være hjemløse og fattige? Hvorfor skal vi dø når vi aldri har angrepet noen? Vi hadde ikke en gang våpen til å forsvare oss med! Kommandoene fortsatte å slåss hele dagen. Mange av dem falt. De døde for friheten og for sitt hjemland. Byen lå i ruiner, du kunne ikke finne en vegg som fremdeles sto. Folk bar klærne sine på ryggen, mens kulene regnet over dem. Faren min var bare et barn da sionistene okkuperte Palestina og tvang de arabiske innbyggerne til å forlate hjemmene sine. Sionistene drepte folk, plyndret landsbyene og brente gårdene. Folk fikk panikk og flyktet.»

«Jeg ble født i Al-Amari-leiren, i nærheten av Ramallah. Faren min døde da jeg var liten, og moren min pleide å fortelle oss om det okkuperte hjemlandet vårt. Vi hadde alltid ønsket å befri landet vårt, Palestina, men kong Hussein nektet å gi folket våpen. Ett eller to år før juni 1967 husker jeg at det brøt ut demonstrasjoner på Vestbredden.

* Fedayi: arabisk ord for en som helhjertet kjemper for sitt land.



"فدائيان فلسطينيان، عبرا نهر الأردن (إلى الأرض المحتلة)
ليقوما بعملية نسف دبابة إسرائيلية، في السماء
طائرات، عصافير ترفرف على الشجرة."
رسم مصطفى حسين ١١ سنة.

«To palestinske kommandosoldater krysser Jordanelva til det okkuperte Palestina for å angripe en israelsk tanks. Flyene på himmelen ser ut som fugler.»
Tegnet av Mustapha Hussain, 11 år gammel.



"هدية من الشعب الأمريكي"، في حين أن
أمريكا تعطي إسرائيل طائرات الفانتوم و
دبابات لتسحقنا و تحتل بلادنا.

الشعب الفلسطيني الآن لا يقاتل بجيوش
نظامية، لكنا نحارب كما يفعلون في فيتنام،
الشعب يقاتل بنفسه و كل واحد يعطي نفسه
من أجل أن يحرر فلسطين. المقاتلون منّا و
يعيشون بيننا، و الحكومة تخاف من الفدائيين
لأنهم يدعون الشعب للثورة ضد الصهيونية
و الرجعية العربية. قبل شهور أرسلت الحكومة جيش

"جماهير مخيم البقعة رافعة
السلاح في وجه المؤامرات
الرجعية ضد العمل
الفدائي يوم ١٤/١١/١٩٦٨!"
رسم مصطفى حسين، ١١ سنة.

«Folket i Bakaa'-leiren hever våpnene sine og trosser den reaksjonære sammensvergelsen mot kommando-bevegelsen (den 14. november 1968)».
Tegnet av Mustapha Hussain, 11 år gammel.



"جندي إسرائيلي يستسلم لفدائي عربي. مركز
مراقبة يحترق ... رسم مصطفى حسين ١١ سنة

«Israelsk soldat overgir seg til en arabisk kommandosoldat, en observasjon.»
Tegnet av Mustapha Hussain, 11 år gammel.

البادية ليضرب الفدائيين ، لكن الشعب في
المخيمات خرج في مظاهرات، و هتف من أجل
الفدائيين و حرب التحرير الشعبية .

قبل حزيران كان " ناصر" القائد العربي الوحيد
الذي نعترف به على "المضبوط" ؟ وكان الشعب
كله معه ، و لكن حين صار هنالك فدائيون و
ثورة صار الشعب مع الثورة . جيوش ناصر و
حسين كانت تضرب بمدافع ولم تستطع
تحرير فلسطين ولكن الفدائيين ينزلون داخل
إسرائيل و يقومون بعمليات في حيفا و تل أبيب .

سألت مصطفى :
" متى ستعود إلى فلسطين؟ "

قال :
" لا أدري . سنعود والمعركة تأخذ
وقتاً طويلاً لأن أعدائنا كثيرون، ولكن سنظل
نقاوم .

Mustapha Hussain (11 år gammel).

Mustapha ble en av mine beste venner. Han tegner på en meget spesiell måte. Han deler arket i småruter og lager en tegning i hver del. Historien om Al-Karameh* er for eksempel illustrert slik: Den første delen viser de små og fredelige husene i byen; så flommer Jordanelva over papiret; svarte arabiske tanks konfronteres med de grønne tanksene til fienden som står på den andre siden av elva. Det er fly på himmelen. Over elva er det ei bru, og folk passerer over den. De går i fjellet under bombene. (Mange døde langs fjellsidene).

På den siste delen har han tegnet telt, men det er ikke slutten. I en annen tegning viser Mustapha en palestinsk kommando som står rak med hevet Karlorifle. Han har samme holdning som en assyrisk kriger. Han er befrieren, symbolet på hjemkomsten.

Mustapha fortalte meg om kampen i Al-Karameh. Han sa: «Det var under Seks-dagers-krigen at vi kom til Al-Karameh. På grunn av bombeangrepene ble vi tvunget til å forlate Ramallah og slå oss ned i Al-Karameh-leiren, men vi håpet på å reise tilbake til hjemmene våre enda en gang. Israelsk artilleri og fly-angrep fortsatte dag og natt mot Al-Karameh, så vi besluttet å reise videre enda en gang.

* Al-Karameh ved Jordanelven er en by som ble fullstendig ødelagt av israelerne 21. mars 1968.



" معركة بين الفدائيين و جيش الملك حسين ،
يوم ١٤/١١/١٩٦٨ ، دبابات، وخيول حمراء "
رسم مصطفى حسين ، ١١ سنة .

«En kamp mellom kommandosoldatene og kong Husseins hær (14. november, 1968). tanks og røde hester.» Tegnet av Mustapha Hussain, 11 år gammel.



"مخيم البقعة وأمامه طريق الأسفلت ، وعلى الجبل
أزهار و شجر و البيت " رسم غالية محمود ١٢ سنة .

«Bakaa'-leiren og en vei; på fjellet er det blomster, trær og hjem.»
Tegnet av Ghalieh Mahmud, 12 år gammel.



كان اسماعيل يرسم طائرات كثيرة ، رموزاً صغيرة
على شكل X
سألته :
ما هذه ؟
ـ هذه طائرات عربية ، و تلك إسرائيلية .
قلت: أيهما أقوى ؟
قال بدون تردد ، و بدون أن يتوقف عن العمل:
"الفدائية".

Ismail tegnet mange fly:
små tegn som dette: X

Jeg sa til ham:

«Hva er dette»

Han svarte: «Disse er arabiske fly,
og de der er israelske.»
«Hvilke er best?»
Han fortsatte å arbeide, og uten å nøle
svarte han:

«Fedayeen»!



محمد أحمد عرفات

"معركة الكرامة ـ ٢١ آذار ١٩٦٨".

رسم محمد أحمد عرفات ١١ سنة .

«Kampen om Al-Karamah mellom de palestinske kommandosoldatene og den israelske hæren, den 21. mars, 1968».
Tegnet av Muhammad Arafat, 11 år gammel.



معركة على الحدود بين الفدائيين و الجيش الإسرائيلي . جماهير الشعب تتظاهر ضد الحكومة
الرجعية من أجل حرية العمل الفدائي و حرب التحرير الشعبية." رسم مصطفى حسين ، ١١ سنة

«Kamp på grensen mellom kommandosoldater og den israelske hæren. Folket demonstrerer mot det reaksjonære styret og forlanger frihet for fedayeen og for den nasjonale frihetskampen». Tegnet av Mustapha Hussain.

"فدائيون يذهبون إلى المعركة، حاملين قذائف آر.بي.جي." رسم مصطفى حسين ، ١١ سنة .

Commandos som er på vei til kampen og som bærer RBJ raketter.»



Jeg spurte
Muhammed (9 år gammel gutt):

«Hvorfor ble du en fedayi-«cub»?

«For å befri Palestina og for faren min sin skyld».

«Hvor kommer du fra»?

«Vi kom fra Jaffa. Da sionistene okkuperte Jaffa i 1948, ble foreldrene mine kastet ut av hjemmet sitt. Jeg ble født i Karameh-leiren. Faren min arbeidet på et sykehus. Under Seks-dagers-krigen var han med i en ambulanse som fraktet sårede soldater. Israelske fly skjøt på bilen. Faren min døde».

سألت محمد ٩ سنوات :
– لماذا صرت شبلاً ؟
– **لأحرر فلسطين ، و من أجل والدي .**
– من أي بلد جئت ؟
– نحن من يافا ، حين احتلها الصهاينة سنة ١٩٤٨ ،
طردوا أمي وأبي من دارهم .
ولدت في مخيم الكرامة ، كان والدي ممرضاً ،
في حرب حزيران خرج في سيارة إسعاف لنقل الجنود الجرحى ،
فضربت الطائرات الإسرائيلية السيارة ومات والدي .

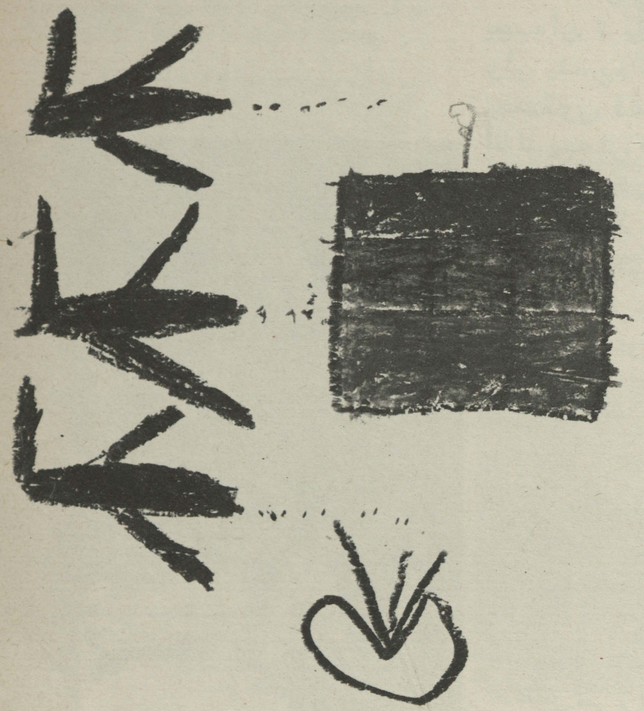


رسم آمنه عبد الغفار ، ١٤ سنة .

Tegnet av Amneh Abdul Ghaffar, 14 år.

"فدائي يذهب إلى المعركة ، باص " رسم يوسف ١٢ سنة .

Commando som skal kjempe, og en buss». Tegnet av Yusef, 12 år gammel.



"ثلاث طائرات سوداء"

Tre sorte krigsfly

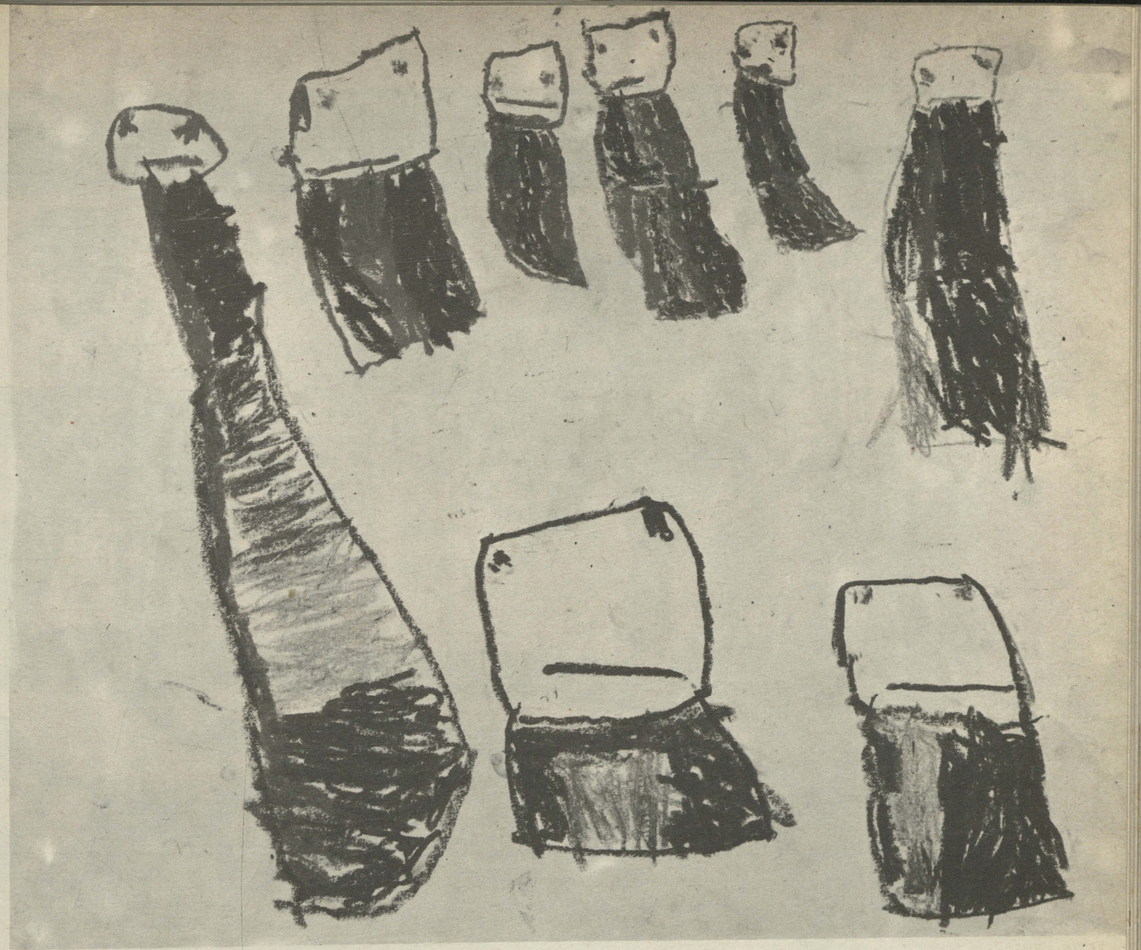
«Hvis de ønsker å bo sammen med oss i fred, så vil vi bo sammen med dem, men jeg tror at når de blir voksne, så blir de akkurat som foreldrene sine, og hvis de vil slåss mot oss, så vil vi sende dem tilbake til Amerika og Europa hvor de kommer fra. Under Karameh-slaget så jeg en jøde som nektet å skyte på fedayeen og i området for øvrig. Da innbyggerne i byen snakket med ham, sa han at han ikke visste hvorfor han sloss mot oss. Han sa at det var regjeringen hans som ville det, men at han hadde emigrert fra Polen og hadde hjemlengsel.

Samir tegnet Baq'aa-leiren. Han tegnet store planter på åsryggene som omga leiren; i virkeligheten er de helt bare.

Han sa til meg: «De plantene der er fra Jeriko. Vi pleide å klatre oppover åsryggene og samle sure planter. Vi hadde en sitrus-lund, og den 5. juni kom svarte fly til syne over huset vårt. Neste dag kom de tilbake og slapp bomber. Vi løp ut for å gjemme oss uten å ta noe med oss. Vi hadde tenkt å vende tilbake når flyene var forsvunnet.

Vi kom til et sted der det bodde en gammel mann. Han var 200 år gammel. Kona hans sa: «Kom og gjem dere sammen med oss»... Flyene forfulgte oss.

Kona ville gå fra mannen sin. Vi flyktet. Jeg så ei ku som hadde kommet bort. Den stanget en gutt, og blodet fløt fra såret i hodet hans. Vi kom fram til et stort tre, og fuglene sov i det. Vi sov. Broren og kusinen min gikk for å hente vann. De forsvant...»



رسم أمينة، ٧ سنوات

Tegnet av Amineh, 7 år gammel.

سَمير ١٠ سنوات

قال سمير:

حين رأيت فلسطين قد ضاعت منا، قلت، يجب أن لا يقبل الشعب بالأمر الواقع، وأن يتدرب من أجل أن يقاتل. **بعض الناس يبحثون فقط عن طعام يومهم و هذا يكفيهم، أنا لا يهمني كيس الطحين، و معلبات وكالة الغوث. سجلت نفسي شبلاً في حركة فتح في أول مجموعة.**

– ماذا تفعلون في المعسكر؟

– نتدرب على جميع أنواع الأسلحة والسقطات، و كيفية دخول العمليات و نقوم بمسيرات شعبية في المخيم والقرى.. و نستمع الى دروس عن المقاومة في فلسطين و حرب التحرير الشعبية و عن ثورة الصين و كوبا و غيفارا.

حين يصير عمري ١٥ سنة سأنزل "عمليات".

سألت سمير:

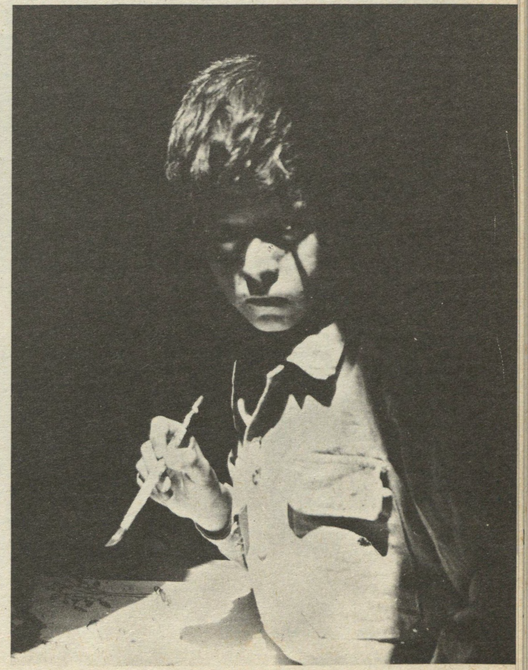
– هل تحب الأطفال الإسرائيليين؟

قال:

– ليسوا هم الذين يعذبوننا، الحق على الكبار، الأطفال حرام!

– بعد تحرير فلسطين هل ستعيش مع الأطفال الإسرائيليين لتبنوا بلداً جديداً؟

– لا، فإنهم حين يكبرون سيصيرون كآبائهم،



Samir (10 år gammel gutt), sa:

«Da jeg forsto at vi hadde mistet Palestina, sa jeg til meg selv: Vi skulle ikke ha akseptert det som skjedde: Alle burde vært opplært til å kjempe med våpen — til og med kvinner.

Noen mennesker er fornøyde bare ved å se på den daglige maten. Men det er ikke brødet og boksematen fra UNRWA som kan tilfredsstille meg. Jeg lot meg innskrive som «cub» i den første gruppa som ble dannet av Fatah.

Jeg sa til Samir: «Hva gjør du i treningsleiren?»

«Vi lærer å bruke alle slags våpen og hvordan vi kan gjennomføre en geriljaoperasjon. Vi marsjerer gruppevis gjennom leiren og landsbyene og får undervisning om motstandsbevegelsen i Palestina, den kinesiske revolusjonen, Cuba og Guevara. Når jeg har fylt 15 år, skal jeg være med på en gerilja-operasjon i det okkuperte Palestina.»

Jeg sa til Samir: «Liker du israelske barn?»

«Det er ikke de som har skylden for at vi lider, det er de voksne som vi må klandre — barna er uskyldige.»

«Når Palestina er befridd, vil du da leve side om side med de israelske barna og bygge et nytt land sammen med dem?»

* Cubs = Palestinsk ungdomsorganisasjon for utdannelse kulturelt, politisk, historisk og fysisk trening.



"شعار 'فتح'" رسم وليد ٦ سنوات.
«FATAH symbol». . Tegnet av Walid, 6 år gammel.



"الأشبال 'يهرولون' أثناء التدريب" رسم سمير.
«Kommando-«cubs» løper under treningen». Tegnet av Samir, 10 å. gammel.

ولكن إذا أرادوا أن يعيشوا معنا بسلام نعيش معهم مواطنين في دولة واحدة ، واذا أرادوا أن يحاربونا فسنجبرهم على الرجوع إلى أمريكا و أوروبا من حيث أتوا .

في حرب الكرامة رأيت إسرائيلياً رفض أن يضرب النار على الفدائيين فصار يصوب نحو الأرض ، وحين تكلم معه أهل البلد قال إنه لا يدري لماذا يحاربنا ، ولكن حكومته تريد هذا ، وقال إنه هاجر من بولونيا ويشتاق أن يعود إلى بلاده .

رسم سمير مخيم البقعة ، وبالرغم من أن الجبال المحيطة بالمخيم جرداء فقد زرع نباتات ضخمة في رؤوس الجبال.

قال لي :

– هذه النباتات من أريحا ، كنا نصعد على الجبال ونقطف نباتات حامضة . في أريحا كانت لنا بيارة ، وفي حزيران جاءت ثلاث طائرات سوداء ، صارت تحوم فوق دارنا ، وفي اليوم الثاني عادت تضرب قنابل ، خرجنا لنختبىء في الجبال، لم نأخذ معنا شيئاً ، كنا نريد أن نرجع بعد أن تذهب الطائرات .

وصلنا عند شيخ عمره ٢٠٠ سنة .

قالت المرأة :– تعالوا اختبأوا عندي.

لجقتنا الطائرات .. كانت المرأة تريد أن تترك زوجها، شردنا . رأيت بقرة شاردة نطحت ولداً ، فسال الدم من رأسه .

في الليل وصلنا شجرة كبيرة كان عليها عصافير نائمة. نمنا .

أخي وابن عمي ذهبوا ليحضروا لنا ماء . تاهوا.







"أشبال فلسطين" رسم سمير . ١٠ سنوات .

Palestinske commando «cubs». Tegnet av Samir, 10 år gammel.

كان الأشبال ينشدون وهم عائدون إلى المخيم بعد انتهاء التدريب

Da de kom tilbake til leiren etter den daglige treningen, hørte jeg dem synge:

أنا يا أخي يا أخي
وحملت رشاشي

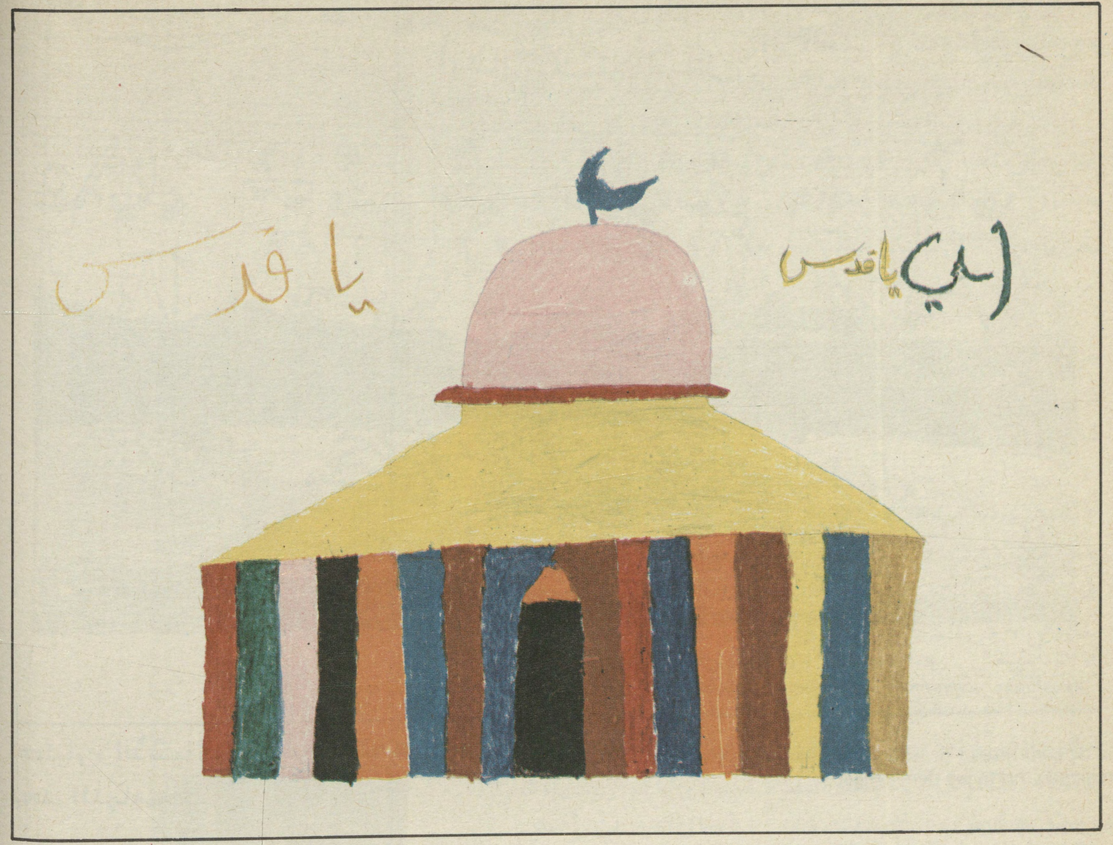
آمنت بالشعب المضيّع والمكبّل
لتحمل الأجيال من بعدنا منجل

Hei bror, hei bror,
Fordi jeg tror på det fortapte folk i lenker,
tok jeg mitt gevær for å kjempe for dem,
Slik at folk etter oss
kan føre en plog.



"اشتباك بين الفدائيين
والجيش الإسرائيلي"
رسم حسن ١٢ سنة .

Slag mellem commandos og israelere.
Av Hassan, 12 år.



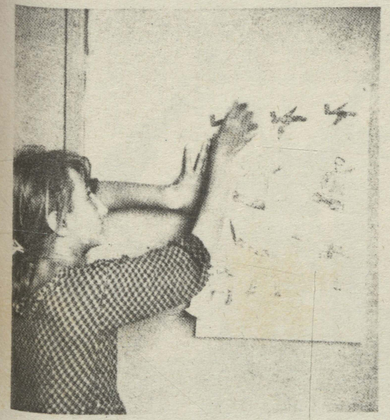
"إسلَمي يا قدس وقبة الصخرة" رسم محمد قنديل ١١ سنة .

«Jeg hilser Deg, O Jerusalem, klippens kuppel». Tegnet av Muhammad Kandil, 11 år gammel.



" امرأة فلسطينية تحمل جرّة ماء ، و أطفال في الخيام "
رسم نوال إبراهيم

«En kvinne bærer vann; det er barn i teltene». Tegnet av Nawal Ibrahim.



" فدائيون و طائرات إسرائيلية "
رسم رسمية أحمد ١١ سنة

«Fedayi og israelske fly».
Tegnet av Rasmieh Ahmad, 11 år gammel.





"فدائي داخل الأرض المحتلة"
رسم مصطفى حسين ، ١١ سنة

«En fedayi i det okkuperte Palestina». Tegnet av Mustapha Hussain, 11 år gammel.

طلعَتْ ، وائِلْ
عادِل ، خالِد

أشبال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .



يوم ١٩٦٩/٩/٨ شنّ أربعة من أشبال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هجوماً بالقنابل على ثلاث مراكز إسرائيلية في أوروبا : سفارة إسرائيل في بون، وسفارة إسرائيل في لاهاي ، ومكتب شركة العال في بروكسل، وقد قام الأشبال بهذه العملية تنفيذاً لشعار المقاومة الفلسطينية بمحاربة العدو الصهيوني في كل مكان!
وقد تمكن خالد وطلعت من الفرار، أما وائل فقد قضى بضعة أشهر في السجن ، وقد حكم على عادل بالسجن ٥ سنوات .

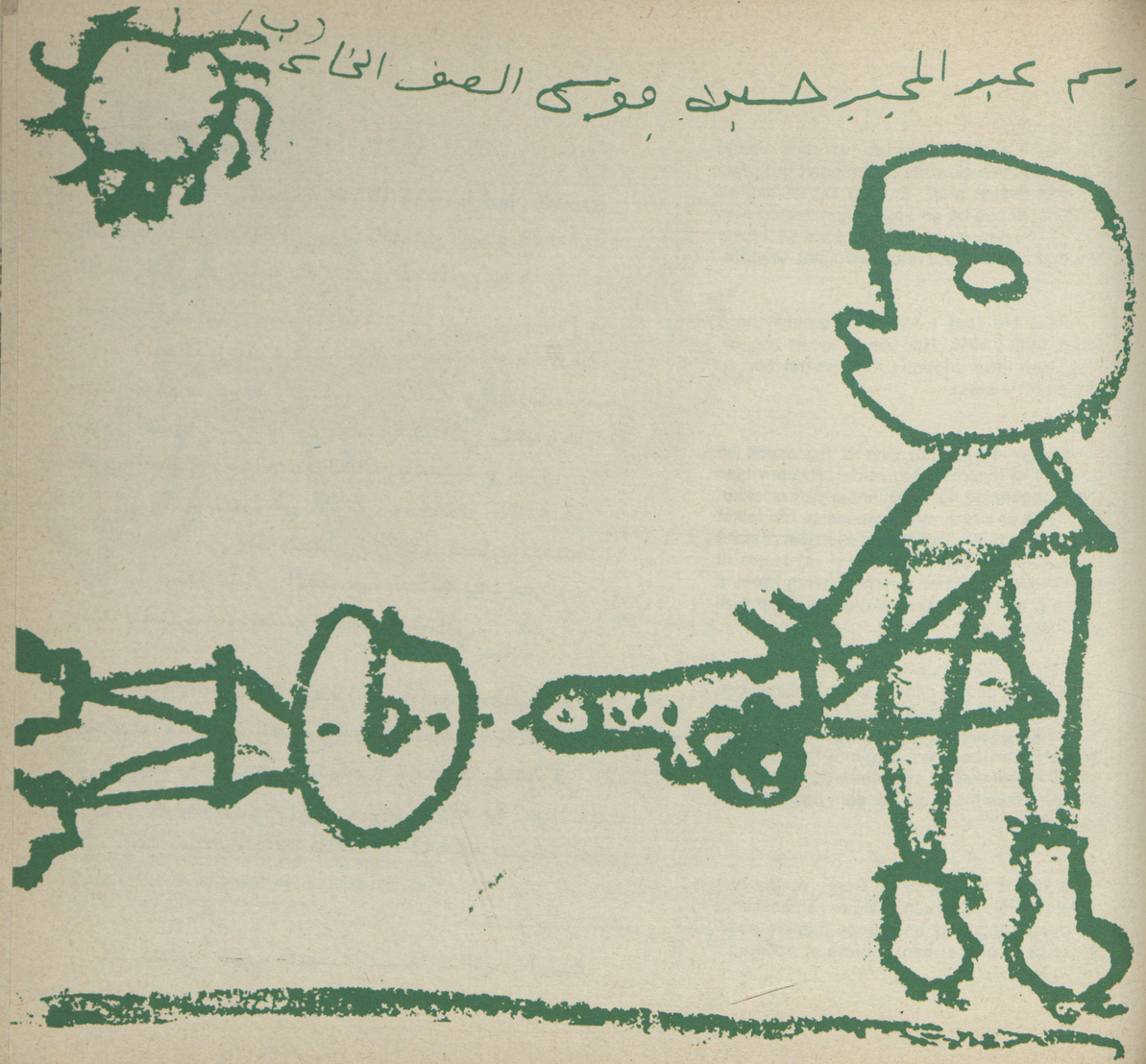
Adel, Khaled, Tala'at og Wa'el

kommando-«cubs» fra PFLP.

* Cubs = Palestinsk ungdomsorganisasjon for utdannelse kulturelt, politisk, historisk og fysisk trening.

Den 8. september i 1969 kastet fire «cubs» fra PFLP bomber mot tre israelske sentre i Europa: den israelske ambassaden i Bonn, den israelske ambassaden i Haag og kontorene til El-Al i Bryssel. «Cubsene» utførte oppdraget i tråd med målsettingen om å bekjempe den sionistiske fienden overalt.

Khaled og Tala'at greide å rømme, men Wa'el tilbrakte noen få måneder i fengsel, og Adel ble dømt til fem års fengsel.



Khalid Ismail (12 år gammel gutt)

I flyktningeleiren Jaftalek, i nærheten av Jeriko, så han at israelerne drepte moren hans. Alene tilbake i den forlatte leiren, begynte han å gå østover. Han var nesten død da han ble funnet av en kommandogruppe. To år etter fikk hele verden høre om en palestinsk gutt som hadde kastet en håndgranat mot El-Al kontoret i Bryssel og som hadde klart å rømme.

خالد إسماعيل



خالد اسماعيل (١٢ سنة) قتل الإسرائيليون
أمه أمام عينيه في مخيم الجفتلك قرب أريحا.
وجد نفسه وحيدا في مخيم مقفر،مشي شرقاً
وكان أن التقطه أحد الفدائيين وهو موشك
على الموت...

و بعد عامين سمع العالم عن طفل
فلسطيني يقذف قنبلة يدوية على مكتب
شركة العال الإسرائيلية في بروكسل و
يلوذ بالفرار.

طَلعَت (١٤ سنة)

يوم ١٩٦٩/٩/٨ قذف الشبل طلعت السفارة الاسرائيلية في بون بالقنابل اليدوية، تنفيذاً لشعار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بمحاربة العدو الصهيوني في كل مكان ...

كنت قد عرفت طلعت في معسكر الأشبال، كان وديعاً صافياً كثير الصمت و العزلة، رسم يوماً أشجار سرو و دار خلفها فدائي يقف وحيداً فوق الجبال، مواجهاً العالم باعتداد و حزن.

ولد طلعت في عمّان، وكانت عائلته قد نزحت من يافا سنة ١٩٤٨ ، كان طلعت طالباً متفوقاً في المدرسة ،لكنه بعد حرب حزيران، ترك المدرسة وانضم للعمل الفدائي. قال لي :

كان والدي يريدني أن أصبح طبيباً أو مهندساً. رفضت. ما فائدة العلم و الوطن محتل، ما فائدة العلم و شعبنا يعيش في الخيام ؟ تركت رفاقي في المدرسة ...إن لم نقاتل نحن فمن يحرر الوطن؟ ثم إننا هنا في المعسكر، نتعلم أكثر، نتعلم كيف نكون ثوّاراً.

حين ضرب طلعت السفارة الإسرائيلية

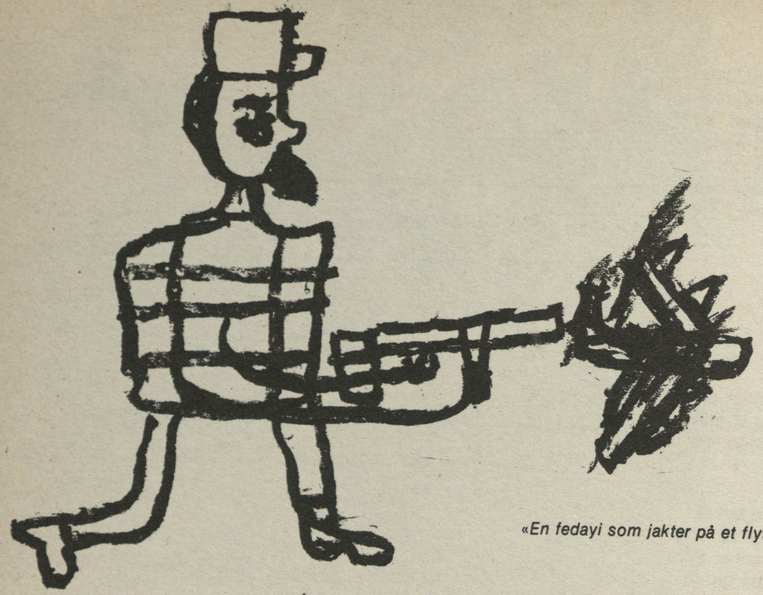
Det var i *ashbal*-leiren at jeg først møtte Tala'at. Han var en stille og resignert gutt; han snakket nesten aldri. En dag tegnet han en sypress, et hus og en ensom kommando som sto på toppen av et fjell og som så utover verdenen med et uttrykk av arrogant selvtillit.

Tala'at ble født i Amman. Familien hans forlot Jaffa i 1948. Han var en svært begavet elev, men etter krigen, i juni, sluttet han på skolen for å slåss.

Han sa: «Faren min ville at jeg skulle bli doktor eller ingeniør. Jeg nektet. Hva er vitsen med utdannelse når hjemlandet vårt er okkupert? Hva er vitsen med utdannelse når folket vårt bor i telt? Jeg forlot skolekameratene mine. Hvem vil slåss hvis ikke vi vil? Hvem vil befri landet vårt? Her i treningsleiren lærer vi mye mer enn vi gjorde på skolen. Vi lærer å bli revolusjonære».

Da Tala'at gikk til den israelske ambassaden i Bonn, tok han en håndgranat i lommen, men han hadde også med seg en fotball. Straks han hadde kastet bomben, begynte han å spille fotball slik at da folk begynte å samle seg, så visste de ikke hvem det var som hadde kastet bomben.

Da Tala'at kom hjem fra Bonn, vendte han tilbake til treningsleiren. I dag er han ansvarlig for opptreningen av en gruppe feday-«cubs». Neste gang ønsker han å utføre et oppdrag i Tel Aviv.



"فدائي يصطاد طيارة".
رسم سعود خليل، ١٠ سنوات .

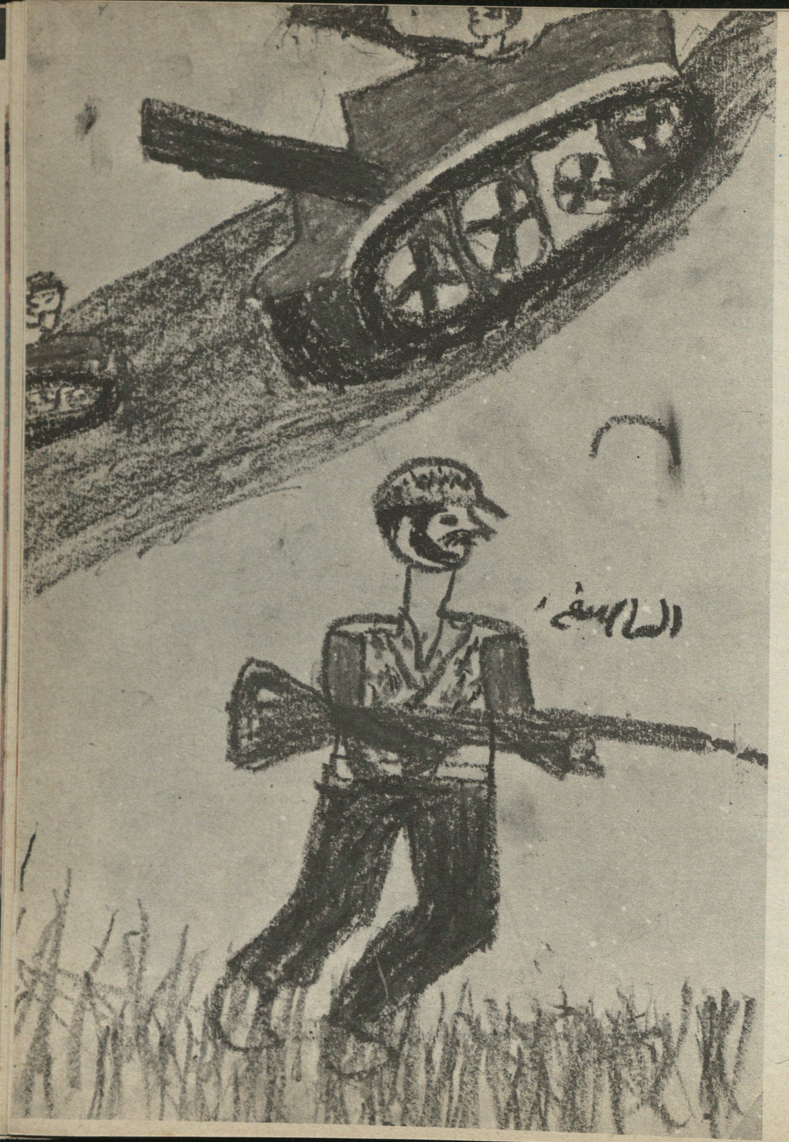
«En fedayi som jakter på et fly».Tegnet av S'oud Khalil, 10 år gammel.

Tala'at (14 år gammel gutt)

Den 8. september 1969, kastet Tala'at en håndgranat mot den israelske ambassaden i Bonn, og iverksatte dermed Folkefrontens strategi om å bekjempe den sionistiske fienden hvor han enn måtte befinne seg.

في بون، وضع في جيبه قنبلة، و أخذ معه كرة، و ما أن ضرب القنبلة على السفارة، حتى بدأ يلعب بالكرة، و حين تجمع الناس لم يعرفوا من الذي ضرب القنبلة ، وكان طلعت في هذه الأثناء يبتعد عن المكان راكضاً وراء الكرة ! وهكذا تمكن من الفرار.

و ما أن عاد طلعت من بون حتى التحق بالمعسكر ثانية، و هو مسؤول اليوم عن تدريب مجموعة من رفاقه الأشبال ، ويقول : العملية القادمة ستكون في تل أبيب !



رسم حسن ١٢ سنة

Tegnet av Hassan. 12 år gammel.

صَقر ١٤ سنة

رفاق "صقر" الأشبال يقولون إنه شاعر، ينشد لهم الشعر خلال الحراسات الليلية، حين يكون القمر طالعاً، أو تكون السماء سوداء، وفي إحدى ليالي أيام الشتاء الباردة، جلست مع صقر والأشبال الآخرين في خيمة في إحدى مراكز الجبهة الشعبية القريبة من المخيّم.

قلت لصقر وقد عرفت أنه "شاعر": قل شيئاً يا صقر!

سألني: ألديك ورقة وقلم؟...

قلت: نعم.

قال: سجّلي.

فأخذت أكتب بينما هو يملي عليّ:

بدأ: "العنوان:

«صقر يتحدث عن المعركة (معركة وهمية)، قبل أن يصبح فدائياً:»

"لقد خلق الإنسان وخلقت معه غريزة الدفاع عن النفس، والظلم على عدوّه. فهما لا يتفقان في مكان واحد أو زمان واحد.

لمن تقرع الأجراس؟ (أتخيل الحرب كالأجراس) للشيوخ والنساء والأطفال! لا، بل لأولئك الأبطال الذين أعدوا العدة للحرب ومصاعبها...

der, slike svartbrente lemmer som en gang spankulerte vakkert omkring og med en fascinerende friskhet. Sola kom til syne igjen, og undertrykkeren trakk seg tilbake. Han hadde høstet en erfaring; han var overbevist om at seieren er for frie menn og at kolonisasjonen vil lide nederlag... Det neste vil komme i Tel Aviv, i Jerusalem, i Betlehem.»

«Jeg vil aldri glemme Palestina...»

Saqr fortsatte: «Disse ordene blir sagt om og om igjen av barn og av voksne; og vi skal gjenta dem inntil seieren er oppnådd og etterpå...

«Jeg sier disse ordene etterat tårene tørket i øynene mine; disse tårene som faller på alt som er dyrebart og elsket, tårer som faller når dine kjære tar farvel; tårer som felles på grunn av en manns urettferdighet overfor en annen. Noen vil kanskje spørre: «Hvorfor begynte han å snakke om tårer? «Jo, fordi jeg hørte at noen sa: «Appelsiner fra Jaffa». Merkelig... Gråter du på grunn av en appelsin? På grunn av et oliven-tre? Er det grunnen til at du gråter?... Ja, jeg gråter over atomene i jordsmonnet, jeg gråter helt til du innser at Palestina er mitt land. Og hun vet at hun vil være tåren i øyet mitt helt til vi kommer tilbake og etterpå. Hvordan kan jeg glemme henne når jeg i dag ser mennesker som bor i telt som verken beskytter dem mot den harde vinterkulden eller mot sommerheten. Kom og se Al-Karameh selv etter det siste angrepet. Kom spaser omkring, og se hva sionistene gjør!»



"حملت نفسي للمعركة... رأيت...
... ماذا يعمل ؟ماذا يحمل ؟ بندقية ! أقصد ذلك الذي
يحمل مسدساً على جنبه، ورشاشاً بين يديه، بربك
ما هذه الأشياء المعلقة في حزامك ؟ هل هي التي
يقولون عنها قنابل ! وتلك البنادق، تلك الكتل
الحديدية المتحركة، ما هذا كله ؟

نار. موت. دماء.

لم أستطع الصمود والنظر إلى جميع الجهات.
لقد أخذ العدو يدمر بمدافعه الأماكن القريبة منّي.
لقد اختبأت وكلي شوق لملاحظة المعركة بكاملها
طائرات ! يا ألله ! ما فائدتها ؟ إنها تتقاتل كالغربان السود،
لأن طائراتنا وقفت تواجهها (ولكن هذا كذب !!).
لقد سقطت إحداهن، بل أراها تسقط من مدفعيتنا
و طائراتنا، بم... بم... بم. آه. آه. لقد انتقلت من مكاني
إلى مكان آخر، محمولاً على الهواء... آه، ما هذه الدماء
التي تلطخت بها، وتلك ما هي ؟ سكين ! بل سكاكين
تلمع. إنها معركة بالسلاح الأبيض. إنهم يصرخون.
إنهم يبكون. لقد حمل الجرحى إلى المستشفيات،
و بقيت تلك الأشلاء المحروقة على الأرض التي كانت
تتمايل بجمالها و ربيعها الخلاّب. و ظهرت الشمس
المحتجبة عن الأعين، و رد الظالم على أعقابه،

رسم فوزي خليل ١٠ سنوات

«En fedayi som bærer våpenet sitt». Tegnet av Fawzi Khalil, 10 år.

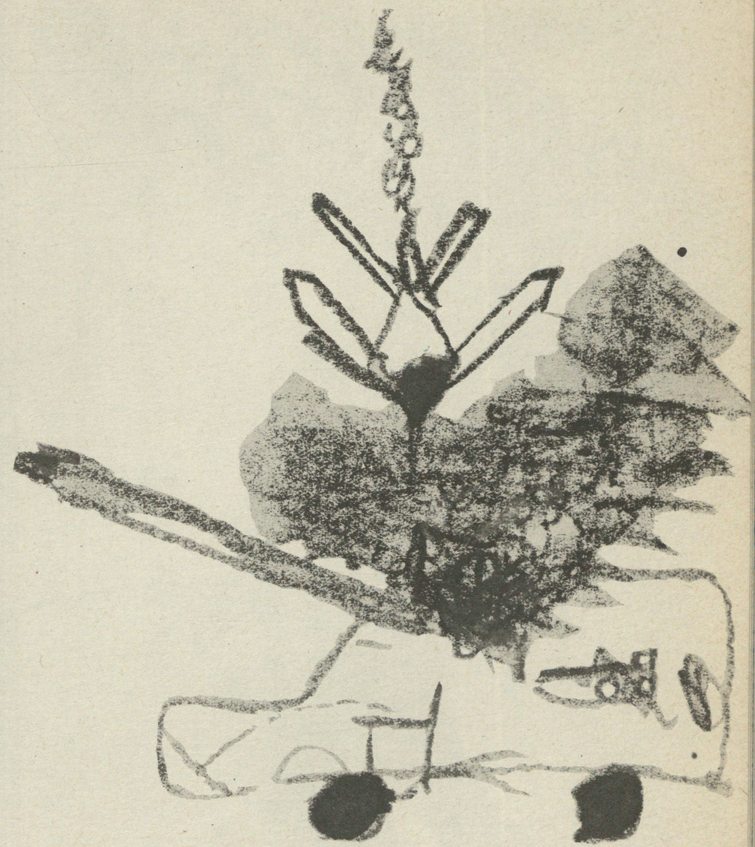
på klokkene som varsler krig). Ringer de for gamle mennesker, for kvinner og barn? Nei, de ringer for heltene som har forberedt seg på kampen og på alle vanskelighetene...»

«Jeg gikk til kampstedet... Jeg så og så... Hva er det han gjør? Hva er det han bærer? Et gevær! Jeg går bort til mannen som bærer en rifle og holder et maskingevær i hendene: Herre Gud, hva er det for noe rart du har hengende i beltet? Er det det de kaller bomber? Og de geværene der — de store jernklumpene som beveger seg, hva er det for noe alt sammen?

«Flammer! Død! Blod!»

Jeg orket ikke å stå der og stirre i alle retninger. Geværene til fienden begynte å tilintetgjøre steder i nærheten av meg. Jeg gjemte meg, for jeg hadde veldig lyst til å se hele kampen. Fly! Herre Gud! Hva er hensikten? Våre fly går til motangrep, og de kjemper som svarte kråker. Et av flyene blir truffet! Jeg ser det faller etterat flyene og geværene våre har beskutt det. Pang! Pang! Pang! Jeg blir båret fra gjemmestedet mitt til et annet, båret gjennom lufta. Å, hvor kommer disse blodflekkene fra som jeg har fått på meg? Og hva er det der? En kniv! Nei, mange skinnende kniver. De kjemper mann mot mann. De skriker. De gråter.

De sårede ble fraktet til sykehusene, og det lå ikke annet igjen enn svartbrente gjenstan-



ولقن درساً علم منه علم اليقين أن النصر للأحرار،
والإستعمار طريقه الخذل والإنكسار... وسيكون
الموضوع الثاني و نحن في تل أبيب. في القدس.
في بيت لحم...

لن أنسى فلسطين...

و تابع صقر: هذه الكلمات يرددها الأطفال
والكبار، وسنرددها حتى النصر، وبعد النصر...

أقولها كلمات بعد أن جفت دموع المآقي
الغزيرة، الدموع التي تنزل على كل عزيز و غالي.
الدموع التي تنهمر من فراق الأحباب والأعزاء،
الدموع التي تنهمر من ظلم الإنسان لأخيه الإنسان.
و ربّ سائلٍ يقول: لماذا بدأ كلامه بالدموع؟

نعم، عندما سمعت أحدهم يقول: "من يافا
يا برتقال". شيء غريب. شيء عجيب! أتبكي لبرتقالة؟
أتبكي لزيتونة؟ أتبكي، أتبكي؟ نعم أبكي لذرات
التراب، أبكي وحتى تعلم: بلدي فلسطين. وهي تعلم
أنها دمعة في عيني حتى العودة و بعد العودة.
كيف أنساها؟ وأرى اليوم أناساً يسكنون الخيام،
خيام لا تغني عنهم زمهرير الشتاء ولا حرّ الصيف،
قوتهم دموع على الأحباب، وذكريات كانت
سعادتهم أيام الحرية. تعال معي لترى بأم عينك
في "الكرامة"، بعد العدوان الأخير... تعال. طوف.
وشوف الصهيوني بيعمل إيش!

Saqr (14 år gammel gutt)

Kameratene til Saqr sier at han er en dikter. Han deklamerer dikt for dem når de har vakttjeneste om natten, og månen lyser fra en svart himmel. En kald vinternatt satt jeg sammen med Saqr og de andre kameratene i et telt på et PFLP-senter i nærheten av leiren. Jeg visste at Saqr var en dikter, og jeg sa til ham: «Saqr, fortell noe slik du pleier å gjøre».

«Har du papir og blyant?» spurte han.
«Ja», svarte jeg.

Og så sa han: «Skriv ned».

Han dikterte, og jeg begynte å skrive.
Slik begynte han: «Tittel: Saqr forteller om en oppdiktet kamp før han blir en fedayi».

«Menneskene ble skapt med instinkter som selvkontroll og selvforsvar slik at de kan stå ansikt til ansikt med fienden, for til alle tider, overalt på jorden, blir menneskene aldri enige.

Hvem er det klokkene ringer for? (jeg tenker



«*Bak'aa leir.* Av Amneh Abdul Ghaffar, 14 år.



"من يافا يا برتقال... وتفاح". رسم ياسر محمد ١٢ سنة

«Jaffa appelsiner og epler». Av Yaser Muhammad, 12 år.

وأنشد صقر بحزن:

(عند النكسة)

و بكت لي الأيام فرا غضبي لمقدمها الشديد

اليوم أنزح من بيت لحم، اليوم أنزح كالشريد!

Og så deklamerte **Saqr** bedrøvet:

«Og dagene gråt over meg,
å så sint jeg er for deres smertelige ankomst
I dag reiste jeg fra Bethlehem mot et fjernt sted,
i dag er jeg en vagabond.»



رسم مصطفى حسين ١١ سنة.

Tegnet av Mustapha Hussain, 11 år gammel.

حلم. (العودة)

و ضحكت لي الأيام فوافرحي بمقدمها السعيد

اليوم أسكن بيت لحم، اليوم أسكن بعد تشريد.

التوقيع: "صقر"، من بيت لحم

- (مخيم البقعة)

«En drøm (hjemkomsten)»

Og dagene lo med meg,
å så glad jeg er for at de er kommet,
i dag bor jeg i Bethlehem.
I dag har jeg vendt hjem.

Signert:
Saqr, fra Bethlehem
(Bak'aa leiren.)

"غيفارا" ١٤ سنة

حين سألت "غيفارا"[1] عن حرب ٦٧ صمت طويلاً ، أسند ذراعيه إلى ركبتيه وحدق في الأرض، يكاد يأكله الألم. قال:- مأساة الشعب الفلسطيني من أشد المآسي التي تعرض لها شعب في العالم، شعب بكامله طرد من وطنه بالقوة ليحل مكانه ناس غرباء . في سنة ١٩٤٨ كان أهالي فلسطين يهاجرون من بلد إلى بلد . فاذا احتلت عصابات الصهاينة يافا ذهبوا إلى اللّد، واذا احتلت اللّد نزحوا إلى القدس. كان اليهود يرهبون الناس، و كان الناس في بلادنا جاهلين يظنون أن عدد المهاجرين اليهود قليل ولم يعرفوا شيئاً عن مخططات الصهيونية.

بين ٤٨- ٦٧، عاش الفلسطينيون حياة المشردين بلا وطن ولا أرض ولا كرامة، و كانت الحكومة في البلد تمنع توعية الناس و ترفض تسليحهم. **كانت أمريكا والصهيونية تقومان بالدعاية أن الشعب الفلسطيني شعب متوحش وأن العرب يريدون أن يفترسوا إسرائيل ، في حين كانت الدعاية العربية ميتة و غير فعّالة . فكان لدى العالم فكرة مشوّهة عن القضية الفلسطينية.**

١- هكذا يسميه رفاقه في الجبهة الشعبيه لتحرير فلسطين.

Men Shukairy er en borgerlig politiker som ikke har noen klar oppfatning avdet palestinske problem. Han skadet vår sak. Alt han ville, var å skape en palestinsk enhet hvor han kunne ha makt.

Målet for fedayeen's revolusjonære aksjoner er først og fremst å skade Israel økonomisk og militært. Det er motstandsbevegelsens plikt å opplyse det palestinske folket i de okkuperte områdene og i leirene, slik at de vil forstå kampen. Vi burde henvende oss til barn født i Israel etter aggresjonen; foreldrene deres sier til dem: «Dette er deres fedres og forfedres land, og ingen andre enn jøder må bo her.» De vil skape fanatiske unge voksne av disse barna, enda mer fanatiske enn de som sloss mot Palestina-araberne i dag.

Folk vil forstå vår sak gjennom motstandsbevegelsens utholdenhet. Vi sloss for en likefrem humanistisk sak, en felles sak for alle små nasjoner; vi sloss for palestinernes rett til å vende tilbake til sitt land.

Vi ønsker at alle folk i verden skal forstå realitetene i det palestinske problem.Alle utbyttede folk i Afrika og Amerika vil støtte oss. Vår kamp er den samme, og vi vil stå sammen. Guevara kjempet overalt og for alle verdens folk. Jeg blir glad når jeg tenker på at mitt liv vil bli et liv i kamp for frigjøringen av mitt land, og ikke et tåpelig borgerlig liv.»



"طائرات إسرائيلية تضرب مدينة أريحا بالقنابل" رسم أحمد عيسى ١٠ سنوات.

«Israelske fly bomber Jeriko by». Av Ahmad Issa, 10 år.

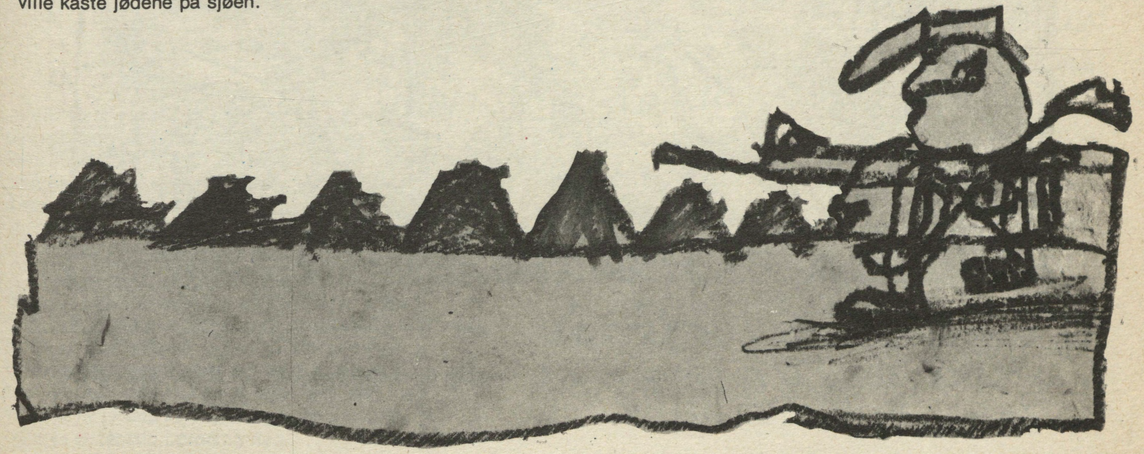
في حزيران عام ١٩٦٧ كنا نسكن في أريحا ،
بدأنا نسمع أجهزة الدعاية العربية الجاهلة الفاشلة .
أخذتنا العاطفه ، واعتقد الشعب المشرد أن
الجيوش العربية ستعيدنا إلى بلادنا . كنا نهلل .
ولكن كل هذا كان دجلاً على الفلسطينيين و على
الشعوب العربية من قبل الحكام العرب .
رأينا الجيش الأردني يهرب و يلعن الملك
والحكومة ويكسر البندقية ، لقد وجد نفسه فجأة
منهزماً ومتعباً . يحارب بذخيرة فاسدة ، ومع
أن الجيش المصري كان لديه أسلحة جيدة
إلا أنه لم يكن لديه الوعي السياسي الكافي
لمحاربة الأعداء ...

Lederne vil være revolusjonære kjempere.

Det er dagens palestinske barns plikt å studere og forstå sine problem, og å lære om verdens frigjørings-organisasjoner og revolusjonære prinsipper. Gerilja-krigføring er det eneste svaret på imperialisme og mer teknologisk framskredne fiender; så, det er den eneste måten å kjempe mot Israel på.

Palestinerne sloss ikke mot Israel fordi de hater jødene. Vi sloss mot sionismen, som er den kolonialistiske og rasistiske bevegelsen Israel er bygd på. Israel er en militær enhet som invaderte Palestina og fordrev dets folk.

Før Juni-krigen pleide Shukairy* å si at vi ville kaste jødene på sjøen.



En commando fra lejren.
"فدائي يقوم بدورية في المخيم".



"فدائيون وطائرات فانتوم" رسم عفيف ناصر ١٠ سنوات
«Fedayiee og israelske «Phantom» bombe-fly.» Av Afif Naser, 10 år«



"النزوح الكئيب" رسم هالة فياض ١٢ سنة

«*Ulykkelige flyktninger*». Av Hala Fayard, 12 år.

يسمونها حرب الأيام الستة ، و لكنها
لم تكن حرباً، لم تستمر أكثر من ست ساعات .
كانت مأساة حتى بالنسبة للجنود .
إن الجيش يخدم السلطة الرجعية المتحكمة ،
أما الجندي البسيط فيمكن توعيته ، لأنه من
الشعب الكادح . كثير من الجنود تركوا الجيش
وانضموا للعمل الفدائي .
أثناء الحرب كنا نسمع الأخبار الكاذبة
والدعايات ، ثم رأينا الناس تشرد والجنود تنسحب،
لم نكن نريد الرحيل ذهبنا إلى المدينة (لم نجد
إنسانا واحداً) كان الجنود الإسرائيليون
يضربون النار بها للناس ، ويأمرونهم بالرحيل .
رأينا على الطريق موتى وجرحى . حين بدأ
النزوح كانت الطائرات تضرب الناس الشاردين
كانت مأساة ، يبكي الإنسان حين
يذكرها. انتقل الشعب من مخيمات التعاسة
و الشقاء إلى مخيمات أكثر تعاسة و شقاء،
ليعيش متطفلاً على وكالة الغوث التي أصبحت
تعطي الناس طحيناً أكثر، وعلب لحم أكثر
من أجل أن تخدر الشعب وتلهيه عن قضيته .
شعرت وقت الحرب أن السلطة الرجعية
كانت سبب الهزيمة ، و فكرت، من أجل
تحرير فلسطين يجب أن نقاتل الرجعية أولاً
التي أرادت الهوان للشعب .

laget. Jeg mente vi måtte først slåss mot disse regimene for å frigjøre Palestina. Jeg gikk i leir-klubbene og hørte på representantene for de forskjellige frigjøringsorganisasjonene for å se hvilke som ville slå til mot reaksjonære interesser. Jeg forstod at Folkefronten for frigjøring av Palestina (PFLP) ville kjempe mot koloniale og reaksjonære interesser like mye som mot sionist staten Israel. Jeg sluttet meg til denne fronten. Jeg sa til min eldre bror at helt fra begynnelsen av var det de reaksjonære som var skyld i tapet av Palestina og vårt nederlag. Jeg overbeviste ham om at vitenskapelig sosialisme var veien til frigjørings-krigen. En revolusjon som lar seg lede teoretisk av vitenskapelig sosialisme, vil alltid lykkes. Revolusjon er i de fattiges og arbeidsfolks interesse.

Det kinesiske folket sloss mot feudalisme og imperialistene, og de vant. Millioner av fattige og uvitende mennesker ble omdannet til et menneskelig samfunn. Noen av motstandsbevegelsens ledere er borgerlige byråkrater, de kan ikke fortsette kampen til fullstendig frihet. De som kjemper nå er folket fra leirene og de revolusjonære som gikk ut til folket; bare disse er i stand til å fortsette kampen.

Vår kamp mot Israel er hard og vil fortsette lang tid framover. De palestinske gerilja-soldatene sloss heroisk, men de unge som nå blir trent til å bære våpen, vil lede den folkelige revolusjonen og frigjøringskrigen · de vil være mer bevisste , og vil kjenne fienden bedre. De vil vite hvorfor og hvem de kjemper mot.



"قريتي في فلسطين" رسم آمنة عبد الغفار ١٤ سنة

Av Amneh Abdul Ghaffar, 14 år.

كنت أذهب الى نادي المخيم، وأستمع الى ممثلي المنظمات الفدائية، لأرى أيّاً منها تريد أن تضرب المصالح الرجعية، سمعت أن الجبهة الشعبية ترفع شعار ضرب الصهيونية والإمبريالية والرجعية فانضممت إلى الجبهة.

تحدثت مع أخي الكبير على أن الرجعية كانت السبب في الهزيمة و ضياع فلسطين منذ البداية، و أقنعته أن الإشتراكية العلمية هي

الطريق الوحيد لمعركة التحرير فالثورة التي تتخذ **الاشتراكية العلمية طريقا لها تنتصر دائما لأن**

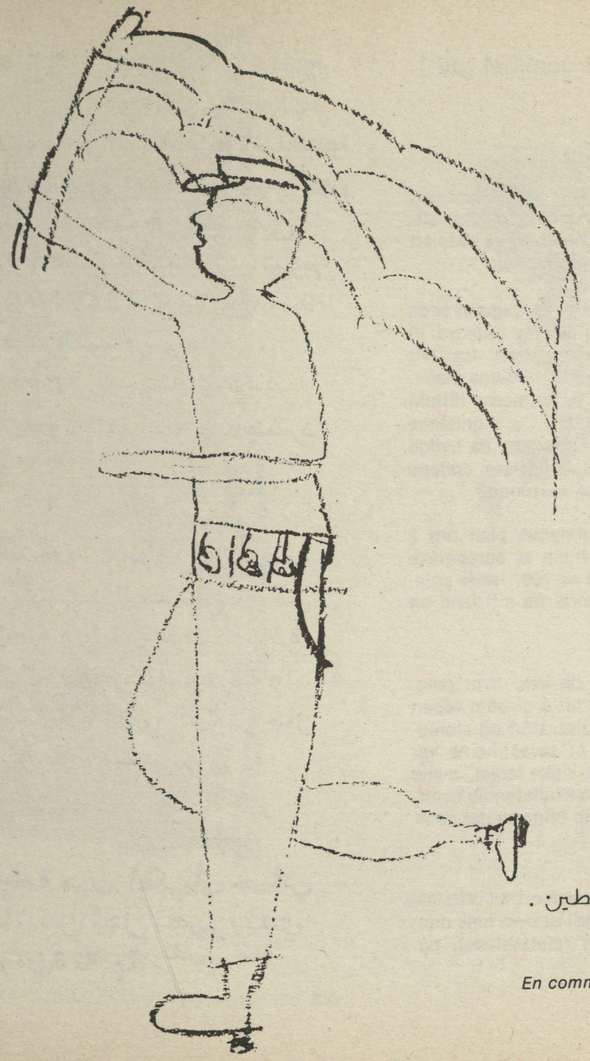
الثورة من مصلحة الشعب الكادح المستغل، في الصين حارب الفلاحون والفقراء ضد الاقطاعية وضد اليابان و انتصروا. وتحول الشعب من ملايين جائعة وجاهلة الى مجتمع انساني.

بعض قيادات منظمات العمل الفدائي الفلسطيني قيادات برجوازية تعيش في المكاتب، و هذه القيادات لا تستطيع أن تستمر في القتال حتى التحرير. إن المقاتلين اليوم هم أبناء المخيمات و الثوريون الذين نزلوا إلى الشعب، هؤلاء وحدهم قادرين على مواصلة المعركة. معركتنا مع إسرائيل صعبة و طويلة الأمد. المقاتلون الفلسطينيون اليوم يقومون بعمليات بطولية ولكن أطفال اليوم الذين يتدربون على حمل السلاح سيقودون في المستقبل حرب التحرير الشعبية الثورية، لأنهم سيكونون أكثر وعياً و معرفة للعدو، ولماذا يقاتلون؟ و من؟ **ستكون القيادة ثورية**



"فدائيون و فدائيات"
رسم إسماعيل محمد.

«Fedayi menn og kvinner».
Av Ismail Muhammad.



"فدائي يرفع علم فلسطين .

رسم سامي ، ١٠ سنوات

En commando og det palestinske flagget.»
Af Sami, 10 år.

مقاتله . واجب الأطفال الفلسطينيين اليوم دراسة القضية وتفهمها ودراسة حركات التحرر العالمية والمبادىء الثورية فحرب العصابات هي الرد الوحيد على عدو متفوق تكنولوجياً ، وهي الرد الوحيد على اسرائيل.

الفلسطينون لا يحاربون إسرائيل على أساس محاربة اليهود بل يحاربون الصهيونية التي هي حركة استعمارية عنصرية،وهذه الحركة تتجسد في دولة إسرائيل نحارب إسرائيل على أنها كيان سياسي عسكري اغتصب فلسطين ، وشرد شعبها.

قبل حزيران كان "الشقيري" يقول:
سنرمي اليهود في البحر،ولكن الشقيري إنسان برجوازي كبير لا يهمه مصلحة الشعب وليس له وضوح رؤية ولاإخلاص للقضية الفلسطينية،كان يهدم القضية ويشوهها، كل ماكان يطمح إليه إنشاء كيان فلسطيني والوصول إلى السلطة .

هدف العمل الفدائي هو هزّ كيان إسرائيل الاقتصادي والعسكري أولاً ، وواجب المقاومة توعية الشعب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة والمخيمات ليصبح لديه رؤية واضحه للمعركة.

det hjemløse folket trodde virkelig at den arabiske hæren ville bringe oss tilbake til vårt fedreland. Vi jublet! Men alt dette var et svik mot palestinerne og det arabiske folket.

Vi så den jordanske hæren trekke seg tilbake. De kastet fra seg våpnene og forbannet kongen og hans regjering. Hæren var plutselig overvunnet — og de slåss med for dårlig ammunisjon. Den egyptiske hæren hadde gode våpen, men var ikke politisk våkne nok til å vite når de skulle brukes. De kalte den «Seks-dagers-krigen». Men det var ingen krig, den varte ikke engang i seks timer. Det var til og med en tragedie for soldatene. Hæren tjener som maktfaktor for den reaksjonære regjering, men den enkelte soldat kunne forandres fordi han selv tilhører de fattige, folket. Mange soldater gikk ut av hæren og sluttet seg til fedayeen.

Under krigen hørte vi alle slags løgner og rykter. Så opplevde vi at folk flyktet. Vi hadde ikke lyst til å reise, men byen vår var forlatt. Israelerne terroriserte folk ved skyting og ved å tvinge folk til å dra. Ved veikanten lå døde og sårede. Da utvandringen begynte, bombet flyene det flyktende folket; det var en tragedie, man gråter bare man begynner å tenke på det.

De reiste fra usle leirer til enda uslere leirer,de levde som parasitter på UNRWA; som ga folket mel og linser for å fylle magene deres og få dem til å glemme sitt fedreland.

Under krigen trodde jeg det var de reaksjonære regimene som hadde skylden i neder-

يجب أن نتوجه إلى الأطفال الذين ولدوا في إسرائيل بعد الإغتصاب، والذين يقول لهم آباؤهم: "هذه أرض آباؤكم و أجدادكم، لا تدعوا أحداً غير اليهود يسكن فيها!" وهكذا سيصنعون من هؤلاء الأطفال شباباً متعصبين أكثر من الشباب الذين يقاتلون عرب فلسطين اليوم، إن التوعية تتم من خلال تصاعد حركة المقاومة، نحن نحارب من أجل هدف إنساني واضح، فمصلحة الشعوب الصغيرة مصلحة واحدة

نحن نقاتل من أجل أن يعود الفلسطيني المشرد الى أرضه.

إننا نريد من كل الشعوب الأخرى تفهم القضية الفلسطينية بوجهها الحقيقي، وكل شعوب العالم المضطهَدة والشعوب الثائرة و الزنوج ستقف بجانبنا. فمعركتنا معركة واحدة. و سنقاتل من أجل بعضنا البعض، غيفارا كان يقاتل في كل مكان و من أجل كل الشعوب.

أشعر بالسعادة حين أفكر بأن حياتي ستكون حياة نضال من أجل تحرير بلدي و ليس حياة برجوازية تافهة.

Guevara (en 14 år gammel gutt)

Hans venner ved fronten kaller ham «Guevara». Da jeg spurte ham om 1967-krigen, ble han sittende taus en lang stund med blikket nedslått og et uttrykk av smerte i ansiktet sitt.

Han sa: «Det palestinske folks tragedie er en av de verste noe folk på jorden har opplevd: et helt folk drevet med makt bort fra sitt hjemland for at fremmede kan ta deres plass. Under 1948-krigen søkte palestinerne tilflukt på mange forskjellige steder. Da sionistene okkuperte Jaffa reiste de til Lydda; da Lydda ble okkupert, flyktet de til Jerusalem. Jødene terroriserte folket, som var uvitende.

De kjente ikke til sionistenes plan om å kolonisere Palestina ved hjelp av europeiske immigranter. Mellom 1948 og 1967 levde palestinerne et hjemløst liv borte fra sitt land og sin jord.

De arabiske styrkene i de land hvor palestinerne søkte tilflukt, nektet å gi dem våpen og forbød all politisk aktivitet. USA og sionismen propaganderte med at palestinerne var villmenn, at araberne ville sluke Israel, mens den arabiske propaganda var fullstendig uvirksom. Verden fikk et fordreid bilde av det palestinske problemet.

I juli 1967 bodde vi i Jeriko. Den offisielle informasjon som ble sendt ut over hele den arabiske verden, ble svært følelsesladet, og





"فدائي و علم فلسطين" رسم محمد عياد عيد ٨ سنوات.

Fedayi som reiser det palestinske flagget. Af Muhammad Ayyad Eid, 8 år.



رسم ميسر سعود موس ١٠ سنوات

Av Muyassar, 10 år.

Rødt står for revolusjon.
Grønt står for vårt fruktbare, gavmilde fedreland.
Gult står for ørkenen.
For det palestinske folket ble drevet
til å vandre langt bort fra deres
egne byer og landsbyer.

Mustafa Hussein, 11 år

Krigen viste seg som i en drøm, en realistisk drøm fylt av hylende fly farget av blod. Tragisk virkelighet ble blandet med drøm og uskyld, og ble på papiret forandret til symboler og tegn:

Tanks, fly, telt, soldater, og huset — huset under skyggen av krigsflyet eller et rolig hjem i en fruktbar landsby i Palestina, mens landet ennå hadde sitt folk.

Da jeg første gang tenkte på å samle inn tegninger av palestinske barn, var krigens tragedie det siste jeg ønsket at de skulle uttrykke. De hadde full frihet fordi jeg ville vite hvordan deres skaperevne var blitt påvirket av den bitre erfaringen de hadde vært gjennom — de grusomme krigsopplevelser som verden hadde påført dem.

Hva kan uskyldighet si om urettferdig vold, angrep og hjemløshet?

Hvor overbevisende kan barn spille de voksnes roller?

De er ulike andre barn, deres øyne er åpnet for en annen verden som har modnet dem før tiden. De har sett menn i tanks og fly kaste bomber på andre menn.

De har sett marker gjennomsyret av blodstank og lik. Soldater kom og kastet dem ut av hjemmene deres. De gikk lange strekninger med sine familier under geværild og napalm-bomber-, mange har sett sin far, mor, eller bror dø pa veien for å bli overgitt til vinden eller til elva Jordans vann. De var dødstrette. De søkte tilflukt i et ukjent land med de forferdelige flyene konstant truende på himmelen bak dem.

Soldater trekker seg tilbake, andre går ut i krigen. Er dette drøm eller virkelighet? For hvem forlot de hjemmene sine? Hvorfor reiste de i det hele tatt? Hele landsbyer ble utslettet. Marker ble brent. Fly ble rovfugler som stupte mot jorda, drepte og ødela i sionismens navn og rasistisk overlegenhet.

Da flyene kom
ble verden en snikmorder
bladene falt av roser og trær
tårer falt fra de fattiges øyne.
Barn mistet sine hjem
verden falt sammen
Gud og all autoritet.

Et voksende raseri brøt fram i barnas og de fattiges hjerter. Et opprør ble født. Flyktningene tok opp geværer, kjempet for a vinne Palestina tilbake. Flyktningeteltet huset nå en fedayi*.

De palestinske barna i leirene følte et nytt liv rundt seg. Aldri mer de fattige og usle avdelingene av UNRWA, men en ny slekt, unge mennesker fylt av skapende energi, en ny fødsel i det arabiske samfunnet.

Pa disse tegningene er tragedien farget i rødt og grønt, med glede, kjærlighet og uskyld — de beviser at livets sang og dens glede vil overvinne undertrykkelsen.

Skriket fra de fattige, fra et lidende folk, vil tilslutt alltid ende med ropet på revolusjon for en ny og renere verden, hvor et palestinsk barn kan tegne et hus under en himmel uten bombefly.

Muna Saudi — August 1970

* Fedayi: arabisk ord for
en som helhjertet kjemper for sitt land.



Det var sent i september 1968, nesten et år etter krigen mellom araberne og Israel, at jeg reiste til Baq'aa – leiren i Jordan. Under den brennende sola var det tusenvis av telt hvor 50 000 palestinske flyktninger hadde slått seg ned etter krigen.

Jorda var grå, ingen trær fantes og åsene rundt omkring var golde som om til og med naturen ville isolere disse menneskene i landflyktighet.

Jeg reiste ut til leiren for å gi de unge palestinerne papir og fargekritt – for a gi dem en sjanse til å uttrykke seg helt fritt for første gang utenfor skolens vegger.

Da jeg kom til leiren, sa jeg store grupper av barn som sto under den hete sola og ventet pa at skoleklokken skulle ringe. Sanden ble hvirvlet opp i søyler av den varme vinden og ble kastet mot barna og teltene som sto rundt, helt til disse ble dekket av støv. Men barna sto stille. Ansiktene deres viste smerte, sorg og trass.

Den første dagen trodde de jeg var journalist (under krigen ble leirene nedrent av journalister som ville ta bilder av og skrive om tragedien.) De tok imot meg med forbannelser og hån.

"Vi er ikke utstillingsgjenstander. Gå og finn pa noe annet! "

I løpet av de neste dagene ble vi kjent med hverandre. Vi ble gode venner og utviklet et naturlig språk oss imellom. De rant over av vitalitet, kranglet om papir og krittfarger fordi de hadde sa mye å fortelle og trengte så sårt å få uttrykke det som foregikk inni hodene deres. Tegningene begynte å ta form og fortalte tragedien med farger så klare som sola. Mens jeg betraktet de tegnende hendene deres, følte jeg at fargeblyantene deres ble forandret til skarpe kniver.

De hadde et tvingende behov for å skjære hele virkelighetens intense opplevelser inn i papiret.



Fra de palestinske barn —til alle barn i hele verden.

رسم عيد محمد، ٦ سنوات

Av Eid Muhammad, 6 år.

"Alle Verdens barn har rett til et navn og en nasjonalitet".

Dette blir slått fast som prinsipp nr. 3 i de Forente Nasjoners Deklarasjon om barns rettigheter som ble enstemmig vedtatt av Hovedforsamlingen den 20. november 1959.

Nøyaktig 12 år for vedtok den samme forsamlingen å nekte de palestinske barna disse rettighetene da den bestemte at Palestina skulle deles og at den sionistiske staten Israel skulle opprettes. I 1948 mistet de palestinske barna sin nasjonalitet og sitt fedreland – de aller fleste ble flyktninger.

Det er nå gått mer enn 10 år siden de palestinske barna i Baqaa – leiren i ord og tegninger vitnet om de lidelsene krig og undertrykkelse førte med seg. Noen av disse barna er idag voksne kvinner og menn og har som de lovet, blitt Fedayeen som kjemper for å frigjøre sitt land.

I mellomtiden har flere barn blitt utsatt for de samme lidelsene. I løpet av de siste fem årene har barna i Libanon lidd voldsomt på grunn av krigen. I Sør-Libanon har det israelske bombardementet ødelagt mange flyktningleirer og landsbyer. Innbyggerne har for tredje eller fjerde gang igjen blitt flyktninger. Mange har blitt såret eller drept av napalm – og splintbomber. Barn fortsetter med å fortelle om ødeleggelse og død, men også om sitt folks styrke og kampvilje.

I anledning av det Internasjonale Barneåret har Ghassan Kanafanis Kulturfond i Beirut og fondets støttekomiteer i Danmark, Norge og Sverige tatt initiativet til å presentere disse vitnesbyrdene fra palestinske barn for de skandinaviske folkene.

Ghassan Kanafanis Kulturfond ble etablert av libanesiske og palestinske venner av den myrdede forfatter, kunstner og journalist Ghassan Kanafani.

Alt det som Ghassan Kanafani ga uttrykk for gjennom ord og bilde, kretser om det som fylte hele hans liv: Kampen for menneskets rett til og mulighet for å utfolde seg som menneske. Han kjempet for et fritt og demokratisk Palestina med like rettigheter for alle innbyggere uansett religion.

Vi håper inderlig at verden i framtida vil gi FN,s Deklarasjon om barnas rettigheter sin tilslutning ved a støtte og forsvare også de palestinske barnas rett til a få tilbake sin nasjonalitet og sitt fedreland – Palestina.

Anni Kanafani
Ghassan Kanafanis Kulturfond
Beirut, Juni 1979

«En inderlig takk til alle dere som har veiledet og støttet oss — og som har arbeidet for utgivelsen av denne boken i Norge.»

Calligraphy by Vladimir Tamari

Original Title: In Time of War: Children Testify"

First edition 1970 Arabic/English. Arab./French.
Published by "Mawakif" in cooporation with P.F.L.P.

Second edition 1979 (Arabic/English.
Published by Muna Soudi –
P.O.Box 113/5277 – Beirut - LEBANON.

Third edition 1979

Published by Ghassan Kanafanis Cultural Foundation and its supporting committees in Denmark, Norway and Sweeden

(Arab – Danish
(Arab – Norwegian
(Arab – Sweedish.)

Addresse:
Ghassan Kanafanis Kulturfond i Norge.
Postbocks 7182 H. Oslo 3. NORGE.

Printed by : PRINTING SERVICES Co. s.a.r.l.

Tegningene i denne boka er valgt ut blant tusenvis av tegninger samlet fra Baqaa'-leiren i Jordan mellom september 1968 og juni 1969, og de er laget av palestinske barn mellom 5-14 år.

Andre utgave 1979

i forbindelse med
Det Internasjonale Barneåret.

I krigstider
Barn forteller

Tegninger av palestinske barn.

AV MUNA SAUDI



I krigstider
Barn forteller

AV MUNA SAUDI

PRIZER
D. kr. 60
N. kr. 60
Sv. kr. 50